تصويب أخطاء كتاب الصرف للصف ٣ ث (علمي / أدبي)

الكلمة الخطأ	رقم الصفحة	رقم السطر	الصواب	الكلمة الخطأ	رقم الصفحة	رقم السطر	الصواب
انطق	٧	١١	انطلق	السحاء	٦٨	٤ من أسفل	الأسماء
بهمزة	٩	٣ من أسفل	همزة	تنقلب	٧٣	١١	تقلب
مذكر	١٠	٥	مذ لكر	احتمع ت	٧٣	٥	اجتمعت
أصيلان	١٠	الأخير	أصيلالا	رقاها	٨١	١٢	وقبلها
هروة	١٢	٦ من أسفل	هراوة	سواسرة	٨٢	٩ من أسفل	سواسوة
أعلنت	١٥	٨ من أسفل	أعلت	سواسرة	٨٣	٤	سواسوَة
البائيف	١٦	٧	اليائس	اوالو عينا	٨٤	١١	الواو والياء عينا
إبدلل	١٧	الأول	إبدال	الألف	٨٧	٧	ألف
الأف	١٨	٦ من أسفل	الألف	الثال	٨٧	٧	مثال
ألفصي	١٩	١٣ من أسفل	الأقصى	عينا لاسم الجمع	٨٧	١٢	عينا الجمع
بهمز	١٩	الأخير	بهمزة				
الجامع	٢٠	٥ من أسفل	الجمع				
جالي	٢٦	١١	جابي				
جاتي	٢٢	١٢	جاثي				
أو غن	٢٥	٤	لو من				
إيقاف	٢٦	الأخير	إيثار				
فعل	٣٣	السادس	فهل				
غيشي	٣٤	١٣	غشي				
حاز البدل	٤٠	١٣	جا ذا البدل				
ياء أو مشددة	٤٢	١٤	ياء مشددة				
اتكلا	٤٧	٥	اتكلا				
قلبها	٥٠	١١	قبلها				

همزة الوصل

همزة الوصل : هي الهمزة التي تثبت في ابتداء الكلام ، وتسقط في حالة وصل الكلام بعضه ببعض .

وسميت بهمزة الوصل: لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن . وهذا هو الغرض منها .

ومن أمثلتها : قال تعالى : (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره) وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا استعنت فاستعن بالله) .

فالكلمات : (اعفوا) و (اصفحوا) و (استعنت) و (استعن) كلها تبدأ بهمزة وصل .

أما همزة القطع : فهي التي تثبت في ابتداء الكلام وتثبت في حالة الوصل أيضا وتكون أصلية مثل : أكل – أمر ، وتكون زائدة مثل : أكرم .

قال ابن مالك : للوصل همز سابق لا يثبت   إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا

س : ما مواضع همزة الوصل ؟

تكون همزة الوصل في أنواع الكلمة الثلاثة : في الحرف ، وفي الفعل ، وفي الاسم .

والجدول الآتي يوضح مواضعها في كل مع التمثيل

م	في الحرف	أمثلتها في الحرف	م	في الفعل	أمثلتها في الفعل
١	توجد في (ال) التعريفية .	الرجل – الكتاب	١	أمر الثلاثي	انظر – اضرب
٢	توجد في (ال) الزائدة	العباس – الحارث	٢	أمر الخماسي	انطلق – اغتنم
٣	توجد في (ام) التي في لغة حمير	قال النبي ﷺ بلغتهم : (ليس من امبر امصيام في امسفر)	٣	أمر السداسي	استغفر – استقم

			٤	الماضي الخماسي	اصطفى - انطلق
			٥	الماضي السداسي	استسقى - استكبروا

	في الأسماء قياسا	أمثلتها في الأسماء
١	مصدر الماضي الخماسي	انطلق الرجل انطلاقا - انهزم جيش الأعداء انهزاما .
٢	مصدر الماضي السداسي	قال تعالى (وأصروا واستكبروا استكبارا) .

يقول إبن مالك عن همزة الوصل في الحرف أل : .... وهمز أل كذا ......

ويقول إبن مالك عن همزة الوصل في الأفعال :

وهو لفعل ماض احتوى على لكثر من أربعة نحو انجلى

والأمر .. وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

وقد وردت همزة الوصل سماعا في أسماء عشرة محفوظة عن العرب ، وهي :

اسم - است - ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - ابنم - ايمن (في القسم)

فإذا وجدت اسما من الأسماء العشرة السابقة في جملة فاعلم أن همزة الوصل فيه سماعية . كقوله تعالى : (سبح اسم ربك الأعلى) (عيسى ابن مريم) (ومريم ابنت عمران)

(إن امرؤ هلك ليس له ولد) (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين) (فإن كانتا اثنتين) .

قال إبن مالك : وفي اسم ، است ، ابنم سمع :. واثنين ، وامرئ ، وتأنيث تبع .

ملحوظة هامة :

* -همزة الوصل المسبوقة بكلام تحذف لفظا لا خطا مثل : جاء الحق - قل الصدق .
* -أما همزة الوصل في كلمة (ابن) فإنها تحذف لفظا وخطا إذا كانت (ابن)

سلسلة الهدف التعليمية مادة الصرف الصف الثالث الثانوي

مسبوقة بعلم ، وبعدها علم بشرط كونها صفة للأول ، والثاني أبا له ، مثل (محمد بن عبد الله) على أن لا تقع كلمة (ابن) في أول السطر . فإن وقعت في أول السطر ثبتت همزة الوصل .

- وتحذف همزة الوصل في (بسم الله الرحمن الرحيم) بشرط أن تذكر كلها وألا يذكر معها متعلق .
- وتحذف همزة الوصل من (أل) إذا جرت باللام ، مثل : لله الأمر .

حركة همزة الوصل

يجب فتح همزة الوصل في (أل) و (ام) التي في لغة حمير .

- ويجب كسر همزة الوصل في الآتي :

١- ماضي الفعل الخماسي والسداسي ، كقولك : انطلق - استعان . استقام .

٢- أمر الفعل الخماسي والسداسي ، كقولك : انطلق - استقم

٣- أمر الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع ، كقولك : اضرب (من ضرب يضرب) .

٤- أمر الفعل الثلاثي المفتوح العين في المضارع ، كقولك : اسمع (من سمع يسمع)

٥- مصدر الخماسي والسداسي ، كقولك : انطلاق (مصدر انطلق) واستكبار (مصدر استكبر)

- ويجب ضم همزة الوصل في الآتي :

١- أمر الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع ، كقولك : اُكتُب - اُنصُر (من كتب يكتُب ، ونصر ينصُر) .

٢- المبني للمجهول من ماضي الخماسي والسداسي ، كقولك : اُنطُلِق - اُستُخْرِج .

تنبيه :

أ- يجب كسر همزة الوصل في الأسماء المسموعة التي ذكرناها ، ماعدا (ايمن) في القسم . فإنها مفتوحة على الراجح ، و (اسم) مكسورة على الراجح .

ب- يجوز الضم والكسر والإشمام في المبني للمجهول من نحو انقاد ، واختار .

أحكام همزة الوصل مع همزة الاستفهام

– همزة الوصل إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة كما سبق ؟

فإذا دخلت عليها همزة الاستفهام حدث ما يأتي :

١ – إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة ، أو المضمومة ، فإن همزة الوصل تحذف وجوبا ، ونكتفي بهمزة الاستفهام في التوصل بها إلى النطق بالساكن ؛ وعندئذ لا يحدث اللبس بين الخبر والاستفهام .

– ومن أمثلة حذف همزة الوصل المكسورة . قوله تعالى : (أصطفى البنات على البنين) (أستكبرت أم كنت من العالين) (أتخذنا هم سخريا) .

– ومن أمثلة حذف همزة الوصل المضمومة قول السائل : أبتلي المؤمنون ؟

٢ – أما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة ، فإننا لا تحذف همزة الوصل حينئذ (لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر) وإنما تبقى همزة الوصل ، ونتعامل معها بإبدالها ألفا (أي مدها) ، ويجوز لنا تسهيلها (أي نطقها بين الهمزة والألف) .

– ومن أمثلة جواز الوجهين (الإبدال والتسهيل) في همزة الوصل : قوله تعالى : (آلله أذن لكم) (الآن وقد عصيت قبل) (آلذكرين حرم أم الأنثيين) .

وقول الشاعر ..

ألحق إن دار الرباب تباعدت

أو انبت حبل أن قلبك طائر .

– الشاهد : دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة ، ولم تحذف همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر .

هذا عن همزة الوصل مع همزة الاستفهام.

*- أما همزة القطع مع همزة الاستفهام ، فإن همزة القطع تثبت مهما كانت حركتها ويجوز لك تسهيلها أيضا ، أو إبدالها من جنس حركة ما قبلها .

*– ومن أمثلة ذلك جواز القراءة بالأوجه الثلاثة السابقة في قوله تعالى : (أأنذرتهم) (أئنا لمبعوثون) (أؤلقي عليه الذكر) .

يقول ابن مالك عن اجتماع همزة الاستفهام مع همزة الوصل ، ومدها وتسهيلها .

... وهمز أل كذا ويبدل مدا في الاستفهام ، أو يسهل

أسئلة وتمرينات



س١ : استخرج همزة الوصل ، وهمزة القطع مما يأتي ، مع التوجيه :

أ– قال تعالى : (وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا) .

ب–قال تعالى : (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) .

جـ– قال صلى الله عليه وسلم : (استعن بالله ولا تعجز) .

س٢ : حذفت همزة الوصل في أسماء . وقيست في أسماء أخرى ، فصل القول في ذلك ، مع التمثيل لكل ما تذكر .

س٣ : ما الحكم إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة (ال) ؟ مثل لما تذكر .

س٤ : مثل لما يأتي في جمل مفيدة .

أ– فعل ماض مبدوء بهمزة وصل .

ب– مصدر مبدوء بهمزة وصل .

جـ– اسم مبدوء بهمزة وصل سماعية .

س٥ : متى يجب كسر بهمزة الوصل ؟ مثل لكل ما تذكر .

س٦ : ما الشاهد في قول الشاعر :

ألحق إن دار الرباب تباعدت

أو انبت حبل أن قلبك طائر

الإبدال

الإبدال لغة : مصدر أبدلت كذا من كذا ، إذا جعلته مكانه .

واصطلاحا : جعل حرف مكان حرف آخر مطلقا ، سواء أكان الحرفان صحيحين ، أم معتلين ، أم مختلفين .

مثل : (مذكر) ، وأصلها : مذتكر ، أبدلت التاء دالا ، وأبدلت الذال دالا ، ثم أدغمت الدالان ، فصارت (مدّكر) بتشديد الدال .

ومثل : (قال) وأصلها : قوَل ، فأبدلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ومثل : (تراث) وأصلها : وراث (مأخوذة من الوراثة) ، فأبدلت الواو تاء .

ومثل : (دينار) وأصلها : دنّار (بتشديد النون ، وجمعها دنانير) فأبدلت النون ياء .

وحروف الإبدال تسعة مجموعة في قول ابن مالك : (أحرف الإبدال هدأت موطيا ..)

وهي : الهاء ، والدال ، والهمزة ، والتاء ، والميم ، والواو ، والطاء ، والياء ، والألف .

أنواع الإبدال:

للإبدال أنواع ثلاثة وهي:

١- **قياسي** ، وهو الذي جمعت حروفه في قول ابن مالك " (هدأت موطيا) وسيأتي الحديث عنه .

٢- **غير قياسي** ، وهو قليل يأتي من لهجات العرب ، كإبدال الياء المشددة جيما في لغة قضاعة ، كقول الشاعر :

خالي عويف وأبو علج ... المطعمان اللحم بالعشج

الشاهد : فقوله: (أبو علج) أي (أبو عليّ) ، وقوله: (بالعشج) أي (بالعشيّ)

٣- إبدال شاذ ، وذلك كإبدال النون لاما في قول النابغة :

وقفت بها أصيلالا أسائلها ... أعيت جوابا وما بالربع من أحد

الشاهد :فكلمة (أصيلالا) في بيت النابغة ، أصلها (أصيلان) بالنون ، فأبدلت النون لاما ، وهذا شاذ .

الإعلال

الإعلال لغة : مصدر أعله الله ، فهو معلول ، أي أصيب بالعلة .

واصطلاحا : تغيير حرف العلة بالقلب أو النقل ، أو الحذف .

بالقلب مثل : صام – دان ، والأصل فيهما : صوم ، دين ، فلما تحركت الواو والياء فيهما وقبلهما فتحة قلبتا ألفا .

والنقل (أو التسكين) مثل : يصوغ – يدين ، وأصلها : يصْوُغ ، ويدْيِن ، فلما استثقلت الحركة على حرف العلة ، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها (لأن المناسب لحرف العلة هو السكون) ، فصارت : يصُوغ ، ويدِين .

والحذف مثل : يعد ، يكل ، والأصل فيها : يوْعد ، ويوكل ، فلما وقعت الواو بين الياء المفتوحة ، والكسرة بعدها حذفت ، فصارت : يعد ، يكل .

وعلى هذا فالإعلال ثلاثة أنواع :

١- إعلال بالقلب . ٢- إعلال بالنقل (أو التسكين) ٣- إعلال بالحذف

فائدة :

• – إذا سكنت الألف والواو والياء بعد حركة تناسبها سميت حروف علة ومد ولين ، مثل : قال – يقول – يبيع ، فالفتحة في (قال) تجانس الألف ، والضمة في (يقول) تجانس الواو ، والكسرة في (يبيع) تجانس الياء .

• – وإذا سكنت هذه الحروف بعد حركة لا تناسبها فإنها تسمي حروف علة ولين فقط ، مثل : فرعون ، فالفتحة لا تجانس الواو .

• – وإذا تحركت فقط ، سميت علة لا غير مثل عوِز ، قوي ، هيف .

إبدال أحرف العلة همزة

تقلب أحرف العلة (الواو والياء والألف) إلى الهمزة في أحوال ، وقد تشترك في بعض هذه الأحوال أحرف العلة الثلاثة (الواو والياء والألف) فتقلب إلى الهمزة بشروط مشتركة ، وقد تختص بعض المواضع بإبدال (الواو فقط) همزة ، وإليك توضيح ذلك ، وبيان مواضع كل .

مواضع إبدال أحرف العلة الثلاثة همزة

تشترك أحرف العلة الثلاثة (الواو والياء والألف) في إبدالها همزة في موضعين :

الموضع الأول : إذا تطرفت إحداها (حقيقة أو حكما) بعد ألف زائدة .

فمثال تطرف الواو حقيقة : سماء – صفاء – أعداء ، والأصل فيها : سماو – صفاو – أعداو، فلما تطرفت الواو بعد ألف زائدة قلبت همزة .

– ومثال تطرف الواو حكماً : غزاءان – غزاءون – اصطفاءة ، وأصلها : غزاوان – غزاوون – اصطفاوة ، نلاحظ أن تطرف الواو فيها حكمي أو تقديري لأنه جاء بعد الواو حرف عارض لغرض طارئ قد يزول . فعلامة المثنى في (غزاوان) وعلامة الجمع في (غزاوون) وعلامة التأنيث في (اصطفاوة) ليست من بنية الكلمة ، وليست دائمة لازمة . فلما تطرفت الواو تطرفا حكميا بعد ألف زائدة قلبت همزة .

– ولكننا نجد كلمات مثل (علاوة وهراوة) لم تبدل فيها الواو همزة ، أتعرف لماذا؟ لأن الكلمتين (علاوة وهراوة) لم تتطرف فيهما الواو حقيقة ولا حكما ، لأن التاء فيهما من بنية الكلمة ، وليست زائدة للفرق بين المذكر والمؤنث ، لأنهما لا يوجد لهما مذكر . وهنا نلاحظ أن شرطا من شروط الإبدال لم يتحقق فيها (وهو تطرف الواو حقيقة أو حكما) فنتج عن ذلك عدم إبدال الواو همزة فيهما .

– وفي كلمة مثل (التجاوب) نلاحظ أيضا أن الواو ولم تتطرف لا حقيقة ولا حكما ، وبذلك تكون الكلمة قد فقدت شرطا من شروط الإبدال ، فلم تبدل الواو همزة .

– وفي كلمة مثل (دلو) تطرفت الواو ، ولكنها لم تسبق بألف زائدة ، ففقدت شرطا من شروط الإبدال أيضا ، فلم تبدل الواو همزة .

– ومن أمثلة تطرف الياء حقيقة : (حياء – بناء – بكاء) أصلها : حباي ، بناى ، بكاى – فلما تطرفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة .

– ومن أمثلة تطرف الياء حكما (سقاءة – بناءان بناءون –) وأصلها : سقاية ، بنايان ، بنايون – فلما تطرفت الياء حكما أبدلت همزة ، وتطرفت الياء حكما هنا لأن تاء التأنيث في (سقاية) وعلامة المثنى في (بنايان) وعلامة الجمع في (بنايون) ليست من بنية الكلمة وإنما جاءت لغرض طارئ قد يزول .

– ولكننا نجد الكلمات (هداية – رعاية – التسايف – ظبي) لم تبدل فيها الياء همزة ، والسبب أنها فقدت شرطا من شروط الإبدال التي أشرنا إليها .

– فالكلمتان (هداية – رعاية) لم تبدل فيهما الياء همزة ، لأنها لم تتطرف لاحقيقة ولا حكما فالتاء في آخرها من بنية الكلمة ، وليست زائدة للفرق بين المذكر والمؤنث ، لأنها ليس لها مذكر .

– وكذلك كلمة (التسايف) لم تتطرف فيها الياء لاحقيقة ولا حكما كما هو واضح .

– أما كلمة (ظبي) فالياء فيها متطرفة ، ولكنها لم تسبق بألف زائدة .

ومن أمثلة تطرف الألف (بيضاء – حمراء – زرقاء – صحراء) والأصل فيها : بيضا – حمرا – زرقا – صحرا ، ثم زيد قبل ألف التأنيث ألف أخرى للمد فصارت (بيضاا – حمراا – زرقاا – صحراا) ثم أبدلت ألف التأنيث همزة لأنها تطرفت بعد ألف زائدة .

يقول ابن مالك عن هذا الموضع :

فأبدل الهمزة من واو ، وياء
آخرا إثر ألف زيد

الموضع الثاني :

تقلب حروف العلة الثلاثة همزة : إذا وقعت بعد ألف مفاعل ، وكانت في المفرد مدة زائدة .

- فمن أمثلة وقوع الواو بعد ألف مفاعل – وقد كانت في المفرد مدة زائدة : (عجائز – حلائب)، ومفردها (عجوز – حلوبة) والأصل فيها (عجاوز – حلاوب) فلما وقعت الواو بعد ألف مفاعل ، وكانت في المفرد مدة زائدة – قلبت همزة .
- فإن فقد شرط من هذين الشرطين بقي حرف العلة من غير تغيير . ومن ذلك قولهم (جداول) و (جواهر) دون أن تبدل الواو همزة ، لأن الواو في كلمة (جداول) ليست مدة زائدة في المفرد وهو (جدول) لذلك لم تبدل الواو همزة .
- وفي كلمة (جواهر) نلاحظ أن ألف الجمع قد وقعت بعد الواو ، وبذلك تكون الكلمة قد فقدت شرط وقوع الواو بعد ألف مفاعل .
- ومن أمثلة وقوع الياء بعد ألف مفاعل وهي في المفرد مدة زائدة : (فرائض – قصائد) ومفردها (فريضة – قصيدة) وأصلها (فرايض – قصايد) فلما وقعت الياء فيهما بعد ألف مفاعل وقد كانت في المفرد مدة زائدة – أبدلت فيهما الياء همزة .
- فإن فقد شرط من الشرطين السابقين بقي حرف العلة من غير تغيير . ومن ذلك (معايش – مخايط) لم تبدل فيهما الياء همزة ، لأن مفردهما (معيشة – مخيط) والياء في المفرد أصلية وليست مدة زائدة ولذلك شذ قولهم معائش بإبدال الياء همزة لأن مفردها معيشة والياء فيها أصلية وليست مدة زائدة والقياس (معايش) .
- ومن أمثلة قلب الألف همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل وهي في المفرد مدة زائدة (رسائل – قلائد) ومفردها (رسالة – قلادة) : أبدلت فيهما الألف همزة لوقوعها بعد ألف الجمع الأقصى، وقد كانت في المفرد مدة زائدة .

- فإن فقد شرط من الشرطين بقي حرف العلة دون تغيير :

ومن ذلك (مفاوز – مطاير) جمع (مفازة ، ومطار) لم يبدل فيهما حرف العلة همزة لأن المدة في المفرد ليست مدة زائدة بل هي عين الكلمة .

ولذلك شذ قولهم (منائر) بإبدال حرف العلة همزة : جمع (منارة) لأن المدة فيها هي عين الكلمة . وليست مدة زائدة في المفرد . والقياس عدم الإبدال فتقول (مناور) بالواو .

وعن هذا الموضع يقول ابن مالك :

والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد .

إبدال الواو والياء همزة

تبدل الواو والياء همزة في موضعين :

الموضع الأول :

- أن تقع إحداهما عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله الثلاثي .

مثل : قائل – خائف – زائر – وأصلها : قاول – خاوف – زاور . فلما وقعت الواو عينا لاسم فاعل ، وأعلت عين فعله الثلاثي قلبت همزة ، لأن أفعالها (قال – خاف – زار) من القول ، والخوف ، والزور ، فألف الفعل أصلها الواو .

- ومن أمثلة هذا الموضع (ضائق – خائب – سائر – بائع) وأصلها : ضايق، خايب – ساير – بايع . وقد أبدلت فيها الياء همزة ، لوقوعها عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله الثلاثي – لأن أفعالها (ضاق) من الضيق ، و(خاب) من الخيبة ، (وسار) من السير ، و(باع) من البيع . فألف الفعل أصلها الياء .

- فإن كانت عين الفعل غير معلة سلمت الواو والياء من الإبدال .

ولذلك سلمت الواو والياء من الإبدال في الكلمات (خاوية – عاور – صايد – عاين) لأن عين الفعل غير معلة ، فأفعالها هي (خوي) و (عور) و (صيد) و (عين) .

يقول ابن مالك عن هذا الموضع :

... وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى

الموضع الثاني:

- أن تقع إحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف (مفاعل) ، سواء أكانا واوين ، أو يائين ، أو مختلفين .

فمثال الواوين ..

كلمة (أوائل) جمع أول ، والأصل (أواول) . فلما وقعت الواو ثاني حرفين لينين بينهما ألف (مفاعل) قلبت همزة ومثلها كلمة (جوائز) إذ أصلها جواوز ، والمفرد : جائزة .

- ومثال اليائين كلمة (نيائف) جمع نيف ، وأصلها (نيايف) فلما وقعت الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف (مفاعل) قلبت همزة .ومثلها : بيائع إذ أصلها بيايع والمفرد : بيّع
- ومن أمثلة الاختلاف بين الواو والياء (سيائد- صوائد) جمع : سيد ، وصائدة والأصل (سياود) و (صوايد) وقعت الواو في (سياود) والياء في (صوايد) ثاني حرفين لينين بينهما ألف (مفاعل) قلبت كل منهما همزة
- أما الكلمات (طواويس – نواويس – يبابيع) فنلاحظ أن الواو والياء فيها لم تبدل همزة ، والسبب في ذلك اجتماع حرفي العلة في وزن (مفاعيل) ، وقد سبق أن شرط الإبدال أن يكونا في وزن (مفاعل) .
- فإذا قيل لماذا أبدلت الياء همزة في قول الشاعر .

(فيها عيائيل أسود ونمر)

مع أن (عيائيل) على وزن (مفاعيل) ؟

قلنا : إن الأصل في الكلمة (عيائل) جمع عيل ، والأصل : عيايل ، ثم أبدلت الياء همزة على القياس ثم أشبعت الهمزة اضطرارا فنشأت الياء .

أي أن هذا يعد من ضرورات الشعر . فالياء في (عيائيل) زائدة للضرورة .

- وإذا قيل لماذا لم تبدل الواو همزة في قول الشاعر .

(وكحل العينين بالعواور)

مع أن الواو وقعت ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل ؟

قلنا : إن أصل الجمع على (عواوير) جمع عوار ، فحذفت الياء للضرورة ، وبذلك يكون عدم القلب قد جاء اعتبارا للأصل :

يقول ابن مالك عن هذا الموضع :

كذاك ثاني لينين اكتنفا   مد مفاعل كجمع نيفا

إبدال الواو همزة

هذا الموضع تنفرد به الواو في إبدالها همزة ، وهو :

أن تجتمع واوان في أول الكلمة ، وتتحرك الثانية مطلقا ، أو تكون ساكنة وهي أصلية .

- فمثال تحريك الثانية كلمة (أواصل) جمع واصلة، والأصل : وواصل ، على وزن (فواعل) ثم أبدلت الواو الأولى همزة وجوبا ومثلها : أول جمع أولى ، وأواق جمع واقية .
- ومثال الساكنة المتأصلة في الواوية (أولى) أنثى أول ، وأصلها : ووْلى على وزن (فُعْلى) ، ثم أبدلت الواو الأولى همزة وجوبا ، لدفع الثقل الناشئ من اجتماع واوين في أول الكلمة .
- أما إذا كانت الواو الثانية ساكنة ، وهي مدة غير أصلية ، بأن كانت عارضة ، فإنه يجوز قلب الواو الأولى همزة ، مثل (ووفي ووُوري) بالبناء للمجهول ، من : وافى ووارى ، فلك أن تقول : أوفي ، وأوري

يقول ابن مالك عن هذا الموضع :

وهمز أول الواوين رد   في بدء غير شبه ووفي الأشد



يستنتج مما سبق أن الواو تبدل همزة في خمسة مواضع ، وهي :

الأول : أن تتطرف حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة مثل كساء – كساءين .

الثاني : أن تقع الواو عينا لاسم فاعل أعلت في فعله الثلاثي ، مثل : صائم – نائم .

الثالث : أن تقع بعد ألف مفاعل ، وقد كانت مدة زائدة في المفرد ، مثل : قصائد – عجائز .

الرابع : أن تقع الواو ثاني حرفين لينين بينهما ألف (مفاعل) ، مثل : قوائم ، جمع قائمة .

الخامس : أن تكون أولى واوين مصدرتين ، وتتحرك الثانية مطلقا ، أو تكون ساكنة متأصلة في الواوية . مثل : أواصل (جمع واصلة) وأولى (مؤنث أول) .

وتبدل الياء همزة في أربعة مواضع :

الأول : أن تتطرف حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة ، مثل : بناء - بناءون . .

الثاني : أن تقع عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله الثلاثي ، مثل : بائع .

الثالث : أن تقع الياء بعد ألف مفاعل ، وقد كانت في المفرد مدة زائدة ، مثل : صحائف

الرابع : أن تقع الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل ، مثل : نيائف .

- وتبدل الألف همزة في موضعين :

الأول : أن تتطرف بعد ألف زائدة ، نحو : صحراء - حمراء .

الثاني : أن تقع بعد ألف مفاعل ، وقد كانت مدة زائدة في المفرد ، نحو : رسائل ، عمائم .

أسئلة

س١ : ما الإبدال ؟ وما الإعلال ؟ وما أنواع كل منهما ؟ مثل لما تذكر .

س٢ : لماذا لم تبدل الياء والواو همزة في : (معايش - مشاور) . وضح ذلك .

س٣ : (قائل - عجائز - رسائل - حمراء - دعاء - بناء - دوائر) بين ما حدث من تغيير في الكلمات السابقة ، واذكر سببه .

س٤ : متى تبدل الألف همزة ؟ مثل لما تقول .

س٥ : (مصائر - منائر - معائش - سقاية) لماذا شذت الكلمات السابقة ؟ وما قياسها ؟

س٦ : لماذا سلمت الياء في (عاين) ؟ ولماذا سلمت الواو في (عاور) ؟ وضح ذلك .

س٧ : ما المواضع التي تبدل فيها الياء همزة ؟ مثل لما تذكر .

س٨ : تقول في جمع صحيفة : صحائف - وفي جمع معيشة : معايش . فما الفرق بين الجمعين ؟ ولماذا ؟

إبدال الهمزة ياء أو واوا

تقلب الهمزة ياء في ثلاث مسائل ..

١- أن تكون لام الواحد ياء أصلية نحو : منايا ، وقضايا - جمع . منية وقضية .

٢- أن تكون لام الواحد همزة مثل : خطايا ، وبرايا - جمع : خطيئة وبريئة.

٣- أن تكون لام الواحد ياء منقلبة من واو ، مثل : ضحايا ، ومطايا - جمع : ضحية ومطية .

- وتقلب الهمزة واوا في مسألة واحدة وهي :

أن تكون لام الواحد واوا ظاهرة في اللفظ ، سالمة من القلب ياء ، مثل : هراوى ، وعلاوى ، وهما جمع تكسير مفردها : هراوة ، وعلاوة .

- كيف تم الإبدال ؟

عند قلب الهمزة ياء نتبع الخطوات الآتية :

أ) - إذا كانت لام الواحد ياء أصلية ، مثل : منايا ، وقضايا ، فإن أصلها : منايي ، وقضايي لأن المفرد منهما منية - قضية ، على وزن فعيلة .

- وقعت الياء بعد ألف الجمع الأقصى ، وكانت في المفرد مدة زائدة معتلة ، فقلبت همزة فصارت : منائي ، وقضائي .

- فتحت الهمزة للتخفيف فصارت : مناءي ، وقضاءي .

- قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت : مناءا ، قضاءا .

اجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلب الهمزة المتوسطة بين الألفين ياء ، فصارت : منايا - قضايا .

ب) وإذا كانت لام الواحد همزة ، مثل : خطايا ، وبرايا - فإن أصلها : خطايئ، وبرايئ، لأن المفرد منهما : خطيئة - بريئة .

- وقعت الياء بعد ألف الجمع الأقصى وكانت في المفرد مدة زائدة فقلبت همزة فصارت : خطائئ (بهمزتين) . وبرائئ .

- اجتمعت همزتان في الطرف فأبدلت الثانية ياء لتطرفها بعد كسرة، فصارت : خطائي، وبرائي (بهمز مكسورة) .

قلبت الكسرة فتحة للتخفيف ، فصارت : خطاءي ، براءي .
- قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت : خطاءا ، براءا .
- اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء فصارت : خطايا ، وبرايا .

جـ) إذا كانت لام الواحد ياء منقلبة عن واو ، مثل : ضحايا ، ومطايا ، فإن أصلهما : ضحايو ، ومطايو ، لأن المفرد منهما ضحيّة ومطيّة ، وأصل المفرد : ضحيوة ومطيوة أعلت الواو بقلبها ياء وأدغمت في الياء فصارت ضحية ومطية

- تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء ، فصارت : ضحايي ، ومطايي .
- قلبت الياء الأولى همزة لوقوعها بعد ألف الجمع فصارت : ضحائي ، ومطائي .
- فتحت الهمزة للتخفيف ، فصارت ضحاءيَ ، ومطاءيَ .
- قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت : ضحاءا ، ومطاءا .
- اجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلبت الهمزة ياء فصارت : ضحايا ، ومطايا .

وعند قلب الهمزة واوا نتتبع ما يأتي :

- إذا كانت لام الواحد واوا ظاهرة في اللفظ ، سالمة من القلب ياء ، مثل : هراوى وعلاوى (جمع : هراوة وعلاوة) فإن أصل الجمع : هرائو ، وعلائو .
- تطرفت الواو بعد كسر فقلبت ياء ، فصارت : هرائي ، وعلائي (بهمزة مكسورة) .
- فتحت الهمزة للتخفيف : فصارت ، هراءي ، وعلاءي .
- قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت هراءا ، وعلاءا .
- قلبت الهمزة واوا لكي يشاكل الجامع مفرده في اللفظ فصارت : هراوى ، وعلاوى .

يقول ابن مالك عن قلب الهمزة ياء .

وافتح ورد الهمز يا فيما أعل   لاما ، وفي مثل هراوة جعل

واو ....

اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة

إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة فلها ثلاث صور :

الأولى : أن تكون الهمزة الأولى متحركة ، والثانية ساكنة .

الثانية : أن تكون الهمزة الأولى ساكنة ، والثانية متحركة .

الثالثة : أن تتحرك الهمزتان .

وإليك الحديث عن كل صورة :

في الصورة الأولى : إذا التقت الهمزتان في كلمة واحدة ، وتحركت الأولى ، وسكنت الثانية ، فإنه حينئذ يجب إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى .

فتبدل الثانية ألفا إذا كانت الأولى مفتوحة مثل : آمن ، وآثر أصلهما : أأمن وأأثر . ثم أبدلت الهمزة الثانية ألفا للتخلص من الثقل الناشئ من اجتماع الهمزتين على هذه الصورة ، وإنما قلبت ألفا لأن الألف تجانس الفتحة التي قبلها .

- وتبدل الثانية ياء إذا كانت الأولى مكسورة مثل : إيثار - إيمان وأصلهما : إئثار وإئمان . ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لتناسب الكسرة قبلها .

- وتبدل الثانية واوا إذا كانت الأولى مضمومة مثل : أوثر ، وأومن ، وأصلهما : أؤثر ، وأؤمن (بهمزتين) . ثم أبدلت الهمزة الثانية واوا لتجانس الضمة قبلها .

يقول ابن مالك عن هذا الموضع :

ومدّاً أبدلت ثاني الهمزين من   كلمة إن يسكن كآثر وائتمن .

وفي الصورة الثانية : إذا التقت الهمزتان في كلمة واحدة ، وكانت الأولى ساكنة ، والثانية متحركة فالمعلوم أنه لا يبدأ بساكن في اللغة العربية ، فتعين أن يكونا إما في موضع العين ، وإما في موضع اللام .

* - فإن وقعتا في موضع العين وجب أن تدغم الأولى في الثانية ، مثل : سآل - لآل - رآس ، وأصلها : سأأل - لأأل - رأأس ، فلما اجتمعت همزتان في موضع العين ، والأولى ساكنة والثانية متحركة - أدغمت الأولى في الثانية .

*- وإن وقعتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا ، ومثال ذلك : أن تبنى من الفعل (قرأ) على مثال (قمطر) ، فتقول : قرأي ، وأصلها : قرأأ (بهمزتين) الأولى ساكنة والثانية متحركة ، فأبدلت الثانية ياء لتطرفها بعد همزة ساكنة ، فصارت : قرأي.

*- وإذا بنيت من الفعل (قرأ) على مثال (سفرْجل)" قلت : قرأيا ، والأصل : قرأأأ بثلاث همزات ، الأولى ساكنة والثانية متحركة ، ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء ، لأنها في موضع اللام ؛ ولأن إبدال الثانية ينتج عنه عدم اجتماع همزتين متتاليتين .

وفي الصورة الثالثة : إذا تحركت الهمزتان ، وكانتا في الطرف ، فإن الثانية منهما تبدل ياء مطلقا ، كأن تبني من (قرأ) على مثال (جعفر) / فتقول : قرأأ – بهمزتين ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء فصارت (قرأي) ثم تقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (قرأى) . وإذا بنيت اسم الفاعل من : جاء، وشاء ، قلت : (جاء ، وشاء) وأصلهما : جاني ، وشايئ ، ثم قلبت الياء همزة ، لوقوعها عينا لاسم فاعل أعلت في فعله ، فصارت (جائي ، شائئ) ثم قلبت الهمزة الثانية ياء ، فصارت (جائي ، وشائي) ثم أعلت كل منهما إعلال قاض ، فصارتا (جاء ، شاء) .

*- أما إذا تحركت الهمزتان في غير الطرف ، فإن الهمزة الثانية يجب إبدالها ياء في بعض الصور ، وواوا في صور أخرى ، وإليك بيان ذلك .



تقلب الهمزة الثانية ياء في صور أربع :

الأولى : أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة . كأن تبنى من (أم) على مثال (أصبِع) بضم الأول وكسر الثالث – فتقول : أيِمّ ، وأصلها : أؤْمِم ، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها . ثم أدغمت الميمان فصارت : أئِمّ ، ثم قلبت الهمزة الثانية إلى ياء فصارت (أيِمّ) .

الثانية : أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، وذلك مثل : أيمة ، (مفردها إمام) والأصل : أأممة ، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها . ثم أدغمت الميم في الميم . فصارت الكلمة : أئمة (بهمزتين) . ثم قلبت الثانية منهما ياء فصارت الكلمة (أيِمّة) .

الثالثة : أن تتحرك الهمزتان بالكسرة ، كأن تبني من (أم) على مثال (إِزْبِرج) بكسر الأول والثالث ، فتقول : إيِمّ ، وأصلها إئْمِم ، ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ، ثم تدغم الميمان ، فتصير الكلمة (إئِمّ) بهمزتين مكسورتين ، ثم تقلب الهمزة الثانية ياء ، فتصير الكلمة (إيِمّ) .

الرابعة : أن تكون الهمزة الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة ، كأن تبني من (أم) على مثال : (إصبَع) ، فتقول : إيَمّ ، وأصلها : إئْمَم ، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ، ثم أدغمت الميمان فصارت الكلمة (إئَمّ) بكسر الهمزة الأولى ، وفتح الثانية ، ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء ، فصارت الكلمة (إيَمّ) .

ثانيا : قلب الهمزة الثانية واوا

تقلب الهمزة الثانية واوا في صور خمس :

الأولى : أن تكون الهمزتان مضمومتين ، كأن تبني من (أم) على مثال (أُبْلُم) بضم الأول والثالث فتقول : أُوُمّ ، وأصلها : أؤمم ، ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ، ثم تدغم الميم الأولى في الثانية ، فتصير الكلمة (أُؤُمّ) بهمزتين ، ثم تقلب الهمزة الثانية واوا ، فتصير الكلمة (أُوُمّ) بضم الأول والثاني .

الثانية : أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة ، مثل : أوب (جمع أبّ) والأبّ هو المرعى ، وأصل الكلمة (أأْبُب) بفتح الأول ، وضم الثالث – ثم تنقل حركة الباء الأولى إلى الهمزة قبلها ، ثم تدغم الباء في الباء ، فتصير الكلمة (أأُبّ) بفتح الأولى ، وضم الثانية ، ثم تقلب الثانية واوا ، فتصير الكلمة (أوُبّ) .

الثالثة : أن تكون الأولى مكسورة ، والثانية مضمومة ، كأن تبنى من (أم) مثل (إصْبُع) بكسر الأول وضم الثالث ، فتقول (إوُمّ) ، وأصلها :إأْمُم ، ثم نقلت ضمة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة التي قبلها، ثم أدغمت الميم في الميم فصارت الكلمة (إؤُمّ) بهمزتين الأولى مكسورة والثانية مضمومة ، ثم أبدلت الهمزة الثانية واوا ، فصارت الكلمة (إوُمّ) .

الرابعة : أن تكون الهمزتان مفتوحتين ، مثل : (أوادم) جمع آدم ، وأصلها (أآدم) ، ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، فصارت الكلمة (أوادم) .

الخامسة : أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، مثل قولهم في تصغير (آدم) : أُوَيْدم ، وأصلها (أُأَيْدم) بضم الأولى وفتح الثانية ، ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، فصارت الكلمة : (أُوَيْدم) .

يقول ابن مالك عن الهمزتين المتحركتين :

.... ما لم يكن لفظا أتم

فذاك ياء مطلقا جا ....

إن يفتح إثر ضم ، أو فتح قلب واوا ....

.... وما يضم واوا أصر ....

الهمزتان الملتقيتان في كلمتين

إذا التقت الهمزتان في كلمتين فلا يجب قلب الهمزة الثانية منهما ياء – كما كان حكمها في الكلمة الواحدة – وإنما يجوز لك أن تحقق الهمزتين ، أو تبدل الثانية حرف مد .

– ومثال ذلك : الفعل الماضي (أَنّ) وكذلك الفعل الماضي (أَمّ) . إذا أردت أن تأتي بالمضارع منهما، وأدخلت همزة المضارعة قلت : (أَئِنّ) و (أَؤُمّ) . فاجتمعت همزتان في أول الكلمة : الأولى همزة المضارعة ، والثانية فاء الفعل .

فإذا اجتمعت الهمزتان بهذا الشكل جاز لك وجهان .

أ- أن تحقق الهمزتين ، فتقول : أَئِنّ ، وأَؤُمّ .

ب- أن تقلب الثانية منهما ياء في كلمة (أئن) فتقول : (أَيِنّ) . أو واوا في كلمة (أؤم) فتقول (أَوُمّ) .

يقول ابن مالك :

.... جا وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم

ملخص اجتماع الهمزتين

أولا : الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة :

أ- إذا تحركت الهمزة الأولى ، وسكنت الثانية ، قلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى ، مثل آمن ، إيمان ، أو تمن .

ب- وإذا سكنت الأولى وتحركت الثانية ، فإما أن يكونا في موضع العين ، أو في موضع اللام . فإن كانتا في موضع العين أدغمت الهمزة الأولى في الثانية نحو : سآل – لآل – رآس . وإن كانتا في موضع اللام قلبت الثانية ياء مطلقا .

جـ- وإذا تحركت الهمزتان ، فلهما صورتان ، إما أن يكونا في الطرف ، أو في غير الطرف .

– فإن كانتا في الطرف أبدلت الهمزة الثانية ياء مطلقا ، سواء كانت الأولى مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة .

– وإن كانتا في غير الطرف أبدلت الهمزة الثانية ياء في أربع صور ، وأبدلت واوا في خمس صور .

فتقلب ياء في أربع صور كالتالي :

١- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، مثل أُيِمّ .

٢- أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، مثل : أَيِمّة .

٣- أن تكون الأولى مكسورة ، والثانية مكسورة أيضا ، مثل : إِيِمّ .

٤- أن تكون الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة ، مثل : إِيَمّ .

وتقلب الهمزة الثانية واوا في خمس صور :

١- أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مضمومة أيضا ، مثل : أُوُدّ .

٢- أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة ، مثل : أَوُبّ .

٣- أن تكون الأولى مكسورة ، والثانية مضمومة ، مثل : إِوُمّ .

٤- أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مفتوحة أيضا ، مثل أوادم (جمع آدم) .

٥- أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، مثل : أُوَيْدِم (تصغير آدم) .

ثانيا : الهمزتان الملتقيتان في كلمتين :

وذلك كدخول همزة المضارعة على الهمزة التي هي فاء الفعل ، مثل الماضي (أَنَّ ، وأَمَّ) إذا صغت منه المضارع المبدوء بهمزة المضارعة فتقول : (أَئِنُّ) و (أَؤُمُّ) ، وعند ذلك يجوز لك وجهان :

إما أن تحقق الهمزتين فتقول (أَئِنُّ) و (أَؤُمُّ) .

- وإما أن تبدل الثانية ياء في (أَئِنُّ) فتقول (أَيِنُّ) – أو تبدلها واوا في (أَؤُمُّ) فتقول (أَوُمُّ)

أسئلة وتدريبات

س١: متى تقلب الهمزة ياء ؟ ومتى تقلب واوا ؟ مثل لما تقول .

س٢: ما الحكم إذا تحركت الهمزتان وكانتا في الطرف ؟ مثل لما تذكر .

س٣: ما الحكم إذا التقت الهمزتان المتحركتان في غير الطرف ؟ مع التمثيل .

س٤: (سرية – هراوة) .

اجمع الكلمتين السابقتين الجمع الأقصى ، مع بيان ما يحدث من تغيير .

س٥: (قضايا – مطايا – خطايا – عجائز)

بين ما حدث من تغيير في الكلمات السابقة ، مع بيان السبب .

س٦: بين التغيير الذي حدث في الكلمات الآتية :

آمن – إيمان – إيقاف – أوثر

إبدال الألف ياء

تبدل الألف ياء في موضعين .

الأول: أن ينكسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح : مصابيح ، وفي جمع مفتاح : مفاتيح ، وفي جمع مقلاد : مقاليد ، فلما تعذر النطق بالألف بعد الكسرة ، قلبت الألف ياء لمناسبة الكسرة التي قبلها .

الثاني : أن تقع ياء التصغير قبل الألف مثل : كُتَيِّب (تصغير كتاب) غُلَيِّم (تصغير غلام) وغُزَيِّل (تصغير غزال) . أبدلت الألف ياء بعد ياء التصغير ، ثم أدغمت في ياء التصغير .

قال ابن مالك :

وياء اقلب ألفا كسرا تلا   أو ياء تصغير ...

إبدال الألف واوا

تبدل الألف واوا في موضعين أيضا ، وهما :

الأول: أن يضم ما قبلها في التصغير ، أو عند بناء صيغة فاعل للمجهول .

فمثال ضم ما قبلها في التصغير : كُوَيْتِب (تصغير كاتب)وطُوَيْلِب (تصغير طالب) .

ومثال بناء صيغة فاعل للمجهول . بُويِع قُوتِل من بايع قاتل .

الثاني: تقلب الألف واوا في صيغة (فاعل وفاعلة) بكسر العين ، إذا جمعا جمع تكسير على صيغة (فواعل) . مثل : سوابق – صواهل – شواهد – شواعر .

ومفردها : سابق – صاهل – شاهد – شاعرة .

قال ابن مالك :

.... ووجب

.... إبدال واو بعد ضم من ألف .

مواضع إبدال الواو ياء

يجب إبدال الواو ياء في عشرة مواضع :

الأول : أن تقع الواو متطرفة بعد كسرة ، سواء أكان التطرف حقيقة ، أو حكما .

- فمثال تطرفها حقيقة : الفعل (رضي) أصلها : رضو (لأنها مشتقة من الرضوان) فلما تطرفت الواو تطرفا حقيقيا بعد الكسرة - أبدلت الواو ياء لتناسب الكسرة .

ومن أمثلتها : الداعي ، والراضي (من الدعوة ، والرضوان) فأصلهما : الداعو ، والراضو ، فلما تطرفت الواو فيهما تطرفا حقيقيا بعد الكسرة ؛ أبدلت الواو ياء فيهما .

- ومثال تطرفها حكما : راضية - عالية - لاغية - الداعيان - حانيات جمع حانية وسمي التطرف في هذه الكلمات حكميا ، لأن تاء التأنيث وعلامة المثنى والجمع ، ليست من بنية الكلمة ، وتحتمل الانفصال .

وأصل الكلمات : راضوة - عالوة - لاغوة - الداعوان - حانوات تطرفت الواو فيها تطرفا حكميا بعد كسرة ، فأبدلت الواو ياء في الكلمات السابقة لتناسب الكسرة التي قبلها .

* أما قولهم في جمع سواء (سواسوة) فهذا شاذ ، والقياس (سواسية) ، لأن الواو قد تطرفت تطرفا حكميا بعد كسرة ، فاستحقت أن تقلب ياء .

* وشذ أيضا قولهم : ناقة عليان أو عليانة (من العلو) والقياس أن يقال فيها : (علوان، وعلوانة) من غير أن تقلب الواو ياء ، لأنها فقدت شرط القلب وهو كسر ما قبل الواو .

قال ابن مالك : في آخر أو قبل تا التأنيث أو :: زيادتي فعلان ذا أيضا رأوا

الثاني : أن تقع الواو عينا لمصدر فعل ، أعلت في فعله ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف مثل : صيام - قيام - نيام - انقياد ، وأصلها : صوام (من صام يصوم) ، وقوام (من قام يقوم) ونوام (من النوم) وانقواد (من قاد يقود) .

سلسلة الهدف التعليمية   مادة الصرف   الصف الثالث الثانوي

وقعت الواو عينا لمصدر أعلت في فعله وقبلها كسرة وبعدها ألف ، فأبدلت الواو ياء في الكلمات السابقة .

أما الكلمات (سواك - حوار - رواح - عوج) فقد صحت فيها الواو ولم تبدل ياء ، لأنها فقدت شرطا من الشروط السابقة .

فكلمة (سواك) وقعت الواو فيها عينا لاسم وليست عينا لمصدر .

- وكلمة (حوار) نلاحظ أنها مصدر (حاور) والواو ليست معلة في فعله .
- وفي كلمة (رواح) نلاحظ أن الواو لم تقع بعد كسرة ، بل وقعت بعد فتحة .
- وفي كلمة (عوج) نلاحظ أن الواو لم يقع بعدها ألف .

وشذ تصحيح الواو مع استيفاء الشروط في قولهم : نارت الظبية نوارا، بمعنى نفرت ، وشار الدابة يشورها شوارا (أي راضها) ، والقياس في الكلمتين أن تقول (نيار) و(شيار) بإبدال الواو ياء .

قال ابن مالك :

في مصدر المعتل عينا والفعل   منه صحيح غالبا نحو الحول .

الثالث : أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام ، وقبلها كسرة ، وهي في المفرد إما معلة ، وإما شبيهة بالمعلة (وهي الساكنة) .

- **فمثال المعلة** : ديار ، رياح ، حيل ، والأصل فيها : دوار ، رواح ، حول ومفرداتها : دار ، ريح ، حيلة ،وأصل دار : دور (تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا) . .

وأصل (ريح) : روح (أعلت الواو فأبدلت ياء لوقوعها بعد كسرة)

وأصل (حيلة) حولة (أعلت الواو فأبدلت ياء لوقوعها بعد كسرة)

وإذا كانت الواو معلة في المفرد فلابد أن تعل في الجمع سواء أكان بعدها ألف في الجمع أم لا .

- ومثال الشبيهة بالمعلة : حياض – رياض – ثياب .

ومفرداتها حوض – روضة – ثوب – نلاحظ أن الواو في المفرد ساكنة (أي شبيهة بالمعلة) .

وفي جمع هذه الكلمات لابد أن يقع بعد الواو ألف ، وعلى ذلك فأصل الجموع (حواض – رواض – ثواب) . ثم نقول : وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة ، وبعدها ألف ، وهي في المفرد شبيهة بالمعلة ، فأبدلت الواو ياء .

فإن لم يقع بعد الواو الشبيهة بالمعلة ألف في الجمع ، صحت الواو ، ولا تبدل ياء ، مثل (كوزة) جمع كوز ، و (عودة) جمع عود .

*-عزيزي الطالب : إذا كنت قد عرفت شروط الإبدال في هذا الموضع – فهل تعرف لماذا صحت الواو ولم تبدل ياء في (سوك – جواء – طوال) ؟

والإجابة على ذلك كالتالي :

- صحت الواو ولم تبدل ياء في (سوك) لأن الواو وقعت عينا لمفرد وليس لجمع .
- وصحت الواو ولم تبدل ياء في (جواء) لأن الواو وقعت في جمع معتل اللام ، وليس صحيح اللام .
- وصحت الواو ولم تبدل ياء في (طوال) لأن الواو في المفرد (طويل) ليست معلة ولا شبيهة بالمعلة .

أما إبدال الواو ياء في (طوال) في قول الشاعر :

(وأن أعزاء الرجال طيالها)

فهذا شاذ ، والقياس (طوالها) بتصحيح الواو ، لأنها في المفرد ليست معلة ولا شبيهة بالمعلة .

- وكذلك أيضا قولهم (جياد) في جمع (جواد) شاذ ، والقياس (جواد) بتصحيح الواو .
- أما إذا قلت في جمع جيد : (جياد) فهذا قياسي .

- ومن الشاذ قولهم (ثيرة) في جمع ثور ، لأن الواو شبيهة بالمعلة ، ولكنها لم يقع بعدها ألف في الجمع ، والقياس أن تقول : (ثورة) بتصحيح الواو .

قال ابن مالك :

وعين ذي جمع أعل أو سكن :: فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن

وصححوا فعلة وفي فعل :: وجهان والإعلال أولى كالحيل

الرابع : أن تقع الواو في الطرف ، وهي رابعة فأكثر ، بعد فتح .

وذلك مثل : استدعيت – أعطيت – أرضيت

وأصلها : استدعوت – أعطوت – أرضوت .

نقول : تطرفت الواو ، وهي رابعة فأكثر ، وقبلها فتحة ، فأبدلت ياء .

والعلة في ذلك : أنهم حملوا الفعل الماضي على المضارع ، فالياء في المضارع (يستدعي – يعطي – يرضي) منقلبة عن الواو ، لأنها تطرفت بعد كسرة ، فحملوا الماضي على المضارع .

- ومن أمثلة هذا الموضع : معطيان – مستدعيان (كلاهما اسم فاعل)
- وأصلهما : معطوان – مستدعوان .
- نقول : وقعت الواو في الطرف (لأن علامة التثنية مقدرة الانفصال) وهي رابعة فأكثر ، وقبلها كسرة ، فقلبت الواو ياء .
- وتقلب الواو ياء في اسم المفعول حملا على اسم الفاعل ، فأبدلوا الواو ياء في (مُعطَاة) و (مُستَدعاة) ثم قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قال ابن مالك :

والواو لاما بعد فتح يا انقلب :: كالمعطيان يرضيان ووجب

الخامس : أن تقع الواو لاماً لـ (فُعْلَى) صفة ، مثل : دنيا ، عليا . وأصلهما : دُنْوَا – عُلْوَا .

- تقول : وقعت الواو لاماً لفُعْلَى صفة ، فأبدلت الواو ياء .
- فإن وقعت الواو ولاماً لفعلى اسماً ، بقيت الواو دون إبدال ، مثل : (حُزْوَى) اسم مكان ، نقول : صحت الواو لأنها وقعت لاماً لفعلى اسماً وليس صفة .
- إذا كنت قد عرفت شروط الإبدال في هذا الموضع ، فهل تعرف لماذا شذ قولهم (قُصْوَى) بتصحيح الواو ؟
- والإجابة ، أن الواو في (قُصْوَى) وقعت لاماً لفُعْلَى صفة ، ومع ذلك صحت الواو ولم تبدل ياء فهي شاذة والقياس أن تبدل الواو ياء فتقول (قُصْيَا) لأن الكلمة قد استوفت الشروط .

قال ابن مالك :

بالعكس جاء لام فُعْلَى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

السادس : أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة (أو فيما هو كالكلمة الواحدة) والسابق منهما متأصل ذاتاً وسكوناً (وهما متجاورتان) .

- فمثال اجتماعهما في كلمة واحدة : طيّ – سيد – هين
- وأصل كلمة (طي) : طَوْي ، حيث تقدمت الواو على الياء .
- وأصل كلمة (سيد) ، وكلمة (هين) : سَيْوِد ، وهَيْوِن ، حيث تقدمت الياء على الواو ، ثم نقول : اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة ، والسابق منهما متأصل ذاتاً وسكوناً ، فأبدلت الواو ياء ، ثم أدغمت الياء في الياء .
- ومثال اجتماعهما فيما هو كالكلمة الواحدة : قول النبي صلى الله عليه وسلم : أو مُخْرِجِيَّ هم ؟ وقولك : يا مسلميّ جاهدوا في سبيل الله .

وأصلهما: مُخْرِجُوي ، ومُسْلِمُوي ، وكل منهما جمع مذكر سالم أضيف إلى ياء المتكلم ، والمضاف مع المضاف إليه في حكم الكلمة الواحدة ، ثم نقول : اجتمعت الواو والياء

فيما يشبه الكلمة الواحدة ، والسابق منهما متأصل في الذات والسكون ، فأبدلت الواو ياء ، ثم أدغمت الياء في الياء .

- إذا كنت قد عرفت شروط الإبدال في هذا الموضع ، فهل تعرف لماذا لم تبدل الواو ياء في الكلمات : (زيتون – يدعو ياسر – يرمي وائل – بويع – قَوْي – المخففة من قوِي) ؟

والإجابة: أن كلمة (زيتون) اجتمعت فيها الياء والواو ، ولكنهما غير متجاورتين .

- وعبارة (يدعو ياسر) و (يرمي وائل) نلاحظ أن الواو والياء كل منهما في كلمة .
- وكلمة (بويع) بالبناء للمجهول ، اجتمعت فيها الواو والياء ، ولكن السابق منهما ليس متأصلاً في ذاته .
- وكلمة (قَوْي) المخففة من (قوِي) – اجتمعت فيها الواو والياء ، ولكن السابق منهما ليس متأصلاً في السكون .

والخلاصة أن كل الكلمات التي وردت في السؤال قد فقدت شرطاً من شروط الإبدال التي ذكرناها في هذا الموضع ، ولذلك لم تبدل الواو ياء .

- ما شذ عن القاعدة :

- من الشاذ : قراءة بعضهم (إن كنتم للرِّيَّا تعبرون) حيث أبدلت الواو ياء ، ثم أدغمت الياء في الياء ، والقياس أن لا تبدل ، لأن الواو عارضة غير أصلية ، فهي مخففة من الهمزة والقياس : الرؤيا، ويجوز تخفيف الهمزة بقلبها واواً : الرويا .
- ومن الشاذ كلمة (حَيْوَة) اسم رجل ، والقياس فيها (حيَّة) بإبدال الواو ياء ، ثم إدغامها في الياء، لأن الكلمة مستوفية الشروط .
- ومن الشاذ قولهم : رجل نَهُوٌّ ، والقياس أن تقول : نَهِيٌّ ، لأن أصلها : نَهُوْي ، فينبغي أن تبدل الواو ياء ، ثم تدغم الياء في الياء .
- ومن الشاذ قولهم : يوم أيوم (أي شديد) ، والقياس : أيِّم ، بإبدال الواو ياء ، ثم إدغامها في الياء .

قال ابن مالك :

فياء الواو اقبل مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

السابع : أن تقع الواو لاماً لاسم مفعول من الفعل الذى ماضيه علـى (فعـل) بكسـر العين .

مثل : مرضيّ ، ومغشيّ ، ومقويّ . فكل من الكلمات الثلاث اسم مفعول .

– فكلمة (مرضي) من الفعل : رضي – بكسر العين ، وأصله : رضو . فلمـا تطرفـت الواو بعد كسرة قلبت ياء ، أى أن اسم المفعول أصله (مرضوو) بواوين ، الواو الأولى واو مفعول ، والثانية لام الكلمة ، ثم أبدلت الواو الثانية ياء ، لأنهـا تطرفـت [وذلـك حملا على الفعل الماضي) فصارت الكلمة (مرضوي) .

– ثم نقول : اجتمعت الواو والياء في كلمة والسابق منهما متأصل في الذات والسكون . فأبدلت الواو ياء ، ثم أدغمت الياء في الياء ، ثم كسر ما قبلهـا ، فصـارت الكلمـة (مرضيّ) .

– وكلمة (مغشيّ) اسم مفعول ، مأخوذة من الماضي الثلاثي (غشِي) بكسر العين .

وأصل الماضي (غشو) بالواو ، ثم أبدلت الواو ياء ، لأنها تطرفت بعد كسرة .

– وعلى ذلك فاسم المفعول أصله (مغشوو) ، ثم أبدلت الواو الثانيـة يـاء ، فصـارت الكلمة (مغشوي) . ثم نقول : اجتمعت الواو والياء في كلمة ، والسابق منها متأصل في الذات والسكون فقلبت الواو ياء ، ثم أدغمت الياء في الياء ، وكسر ما قبلها ، فصـارت الكلمة (مغشيّ) .

– وكلمة (مقوي) اسم مفعول ، مأخوذه من (قوي) بكسر العين .

وأصل الفعل (قوو) بواوين ، فأبدلت الثانية منهما ياء لتطرفها بعد كسرة .

وعلى ذلك فاسم المفعول أصله (مقووو) بواوات ثلاث ، الأولى عين (مفعول) ، والثانية واو (مفعول) والثالثة لام (مفعول) . فأبدلت الواو الثالثة ياء ، لأنها تطرفت ، فصـارت الكلمة (مقووي) . ثم نقول : اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة ، والسـابق منهمـا

متأصل فى ذاته وسكونه ، فقلبت الواو ياء ، ثم أدغمت الياء فى الياء ، وكسر ما قبلها، فصارت الكلمة (مقوى) .

– إذا كنت قد عرفت شروط الإبدال في هذا الموضع .. فهل تعرف لماذا صـحت الواو ولم تبدل ياء في اسمي المفعول (مغزو – معدو) ؟

– والإجابة أنك إذا أتيت بالماضي منهما وجدته مفتوح العين وليس مكسـورها ، فكلمة (مغزو) من الفعل (غزا) بفتح العين ، وكلمة (معدو) من الفعل (عـدا) بفتح العين : فالأجود فيهما التصحيح وعدم الإبـدال . فـإذا قيـل (معـدى ، ومغزى) بالإبدال فهذا قليل مخالف للقياس ولذلك شذ الإبدال والإدغام في قـول الشاعر :

– وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا

– ووجه الشذوذ أن (معديا) مأخوذ من الماضي (عدا) بفتح العين ، والقيـاس أن يقال فيه (معدو) بالتصحيح .

يقول ابن مالك مشيرا إلى هذا الموضع :

وصحح المفعول من نحو عدا وأعلل إن لم تتحر الأجودا

****

الثامن : أن تقع الواو لام (فعول) جمعا . مثل : عصيّ – دليّ .

وأصلهما : (عصوو) و (دلوو) . ثم أبدلت الواو الثانيـة يـاء لتطرفهـا . فصـارت : (عصوي) و (دلوي) . فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة ، والسـابق منهمـا متأصل ذاتا وسكونا – أبدلت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء . فصارت : (عصي) و (دلي) بضم الحرف الأول في الكلمتين . ويجوز كسر الحرف الأول فيهما اتباعا لمـا بعده ، فنقول : (عصي) و (دلي) بكسر الأول والثاني .

– وقد قرئ بالوجهين – ضم الأول وكسره – في قولـه تعـالى (فـإذا حبـالهم وعصيهم) .

– أما إذا كانت الكلمة على وزن (فعول) ولكنها مفردة ، فالأفصح فيها بقاء الـواو

فعول ، وإدغامها في الواو [لام الفعل] ، مثل علو – سمو ، ويجوز قليلا أن تعامل الكلمتان معاملة الجمع في إبدال الواو ياء ، ثم إدغامها .

وقد شذ عن هذا الموضع قولهم : (أبوّ) جمع أب ، و(نحوّ) جمع نحو ، و (بهوّ) جمع بهو . والقياس أن نقول : (أبي) و (نحي) و (بهي) بالإبدال ، وذلك لاستيفاء الشروط .

ويرى ابن مالك أن الجمع والمفرد في (فعول) سواء ، في جواز التصحيح والإعلال .

ولذلك يقول ابن مالك :

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع أو فرد يعن

****

التاسع : أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام على وزن (فُعَّل) بتشديد العين

مثل : صُوَّم (جمع صائم) وقُوَّم (جمع قائم) ونُوَّم (جمع نائم) .

تلاحظ أن الواو في هذه الجموع وقعت عينا لجمع صحيح اللام على وزن (فعّل) .

وهنا يجوز في الجمع إبقاء الواو مع إدغامها ، فنقول : صُوَّم ، وقُوَّم ، ونُوَّم .

ويجوز أيضا إبدال الواو ياء وإدغامها فنقول : صُيَّم – قُيَّم – نُيَّم . فإبدال الواو في هذا الجمع جائز .

– وإن كان الجمع على (فُعَّل) معتل اللام امتنع الإبدال ، مثل : هُوَّى (جمع هاو) وغُوَّى (جمع غاو) – وإنما امتنع الإبدال في هاتين الكلمتين ، لكي لا يتوالى إعلالان في الكلمة .

– ويمتنع الإبدال أيضا إذا كانت الواو عينا لجمع على وزن (فُعَّال) وذلك مثل : قُوَّام ، صُوَّام ، نُوَّام .

ولذلك شذ إبدال الواو ياء في قول الشاعر :

ألا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرق النيام إلا كلامها

ووجه الشذوذ هو إبدال الواو ياء في كلمة (النيام) على وزن (فُعَّال) وهذا الوزن يمتنع معه الإبدال كما سبق . والقياس أن يقول (النوام) بالتصحيح.

يقول ابن مالك :

وشاع نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي

****

العاشر : أن تقع الواو ساكنة مفردة بعد كسرة . مثل : ميزان – ميعاد – ميقات

– وأصلها : موْزان – موْعاد – موْقات .

نقول : وقعت الواو ساكنة مفردة (أي غير مشددة) وقبلها كسرة ، فأبدلت الواو ياء لتناسب الكسرة .

– فإن فقدت الكلمة شرطا من الشروط السابقة في هذا الموضع صحت الواو ، ولم تبدل ياء .

– ومن ذلك : كلمة (عوَض) لم تبدل فيها الواو ياء ، لأن الواو محركة ، وليست ساكنة – وكلمة (سوْط) لم تبدل فيها الواو ياء لأن الواو وقعت بعد فتحة وليست بعد كسرة وكلمة (اجلوّاذ) لم تبدل فيها الواو ياء ، لأن الواو مشددة ، وليست مفردة .

وهذا الموضع لم يذكره ابن مالك في الألفية

ملخص لمواضع إبدال الواو ياء

تبدل الواو ياء في عشرة مواضع :

١- أن تقع الواو متطرفة بعد كسرة حقيقة مثل : رضي ، أو حكما مثل : راضية .

٢- أن تقع الواو عينا لمصدر أعلت في فعله ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف ، مثل : نام نياما ، وصام صياما .

٣- أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام ، وهي في المفرد معلة مثل : رياح – ديار ، أو شبيهة بالمعلة (ولابد أن يقع ألف بعد الشبيهة بالمعلة) مثل : ثياب – رياض .

٤- أن تقع الواو في الطرف ، رابعة فأكثر ، بعد فتحة ، سواء كان هذا التطرف حقيقيا ، مثل : أعطيت ، أو حكميا مثل : معطيان .

٥- أن تقع الواو لاما لـ (فُعْلَى) صفة ، مثل : العليا ، الدنيا .

٦- أن تقع الواو ساكنة مفردة (غير مشددة) بعد كسرة ، مثل : ميزان ، ميقات – ميعاد .

٧- أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة ، أو فيما هو كالكلمة الواحدة ، وهما متجاورتان ، والسابق منها متأصل في ذاته وسكونه مثل : طي – سيد – مفرجي .

٨- أن تقع الواو لاما لاسم مفعول ، وفعله الماضي مكسور العين ، مثل : مرضي ، مقوي .

٩- أن تقع الواو لام (فُعُول) جمعا ، مثل : عُصِيّ ، دُلِيّ ، فإن كان وزن (فعـول) مفردا جاز التصحيح والإعلال ، والأجود التصحيح . وابن مالك يسوي بينهما .

١٠- أن تقع الواو عينا لجمع على وزن (فُعَّل) صحيح اللام ، وإبدال الواو في هـذا الموضع جائز ، فتقول في جمع نائم : نُوَّم ، ونُيَّم .

مواضع إبدال الياء واوا

تبدل الياء واوا في أربعة مواضع :

الأول : أن تقع الياء بعد ضمة ، وهي ساكنة مفردة (غير مشددة) في غير جمع ، مثل : يوقن – يوسر ، وموقن وموسر .

والأصل فيها : يُيْقن – يُيْسر – مُيْقن – مُيْسر .

وقعت الياء بعد ضم ، وهي ساكنة مفردة في غير جمع ، فأبـدلت اليـاء واوا فـي الكلمات السابقة .

- فإن فقدت الكلمة شرطا من الشروط السابقة ، بقيت الياء من غير إبدال مثل .
- فإن وقعت الياء بعد فتحة بقيت من غير إبدال مثل (بَيْت ، سيْف) .
- وإن جاءت الياء متحركة وليست ساكنة ، بقيت الياء من غيـر إبـدال مثـل : مُيَسَّر .

- وإن جاءت الياء مشددة (غير مفردة) بقيت من غير إبـدال ، مثـل : سُيِّرت (بالبناء للمجهول) .
- وإن جاءت الياء في جمع بقيت ولم تبدل . مثل (شِيبا) جمـع أشـيب ، وأصـل (شيب) (شُيْب) على وزن (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين ، ثم كسرت الشـين (أي فاء الكلمة) لتسلم الياء من الإبدال . ومثلها كلمة (بيض) جمع أبيض .

يقول ابن مالك مشيرا إلى هذا الموضع :

....	وياء كموقن بذالها اعترف
ويكسر المضموم في جمع كما	يقال هيم عند جمع أهيما

الثاني : أن تقع الياء بعد ضم لاما لفعل ، أو لاما في اسم مختوم بتاء زائدة لازمـة ، أو ألف ونون زائدتين لازمتين لغير التثنية بعد ضم .

- ومثال وقوعها بعد ضم لاما لفعل : قضُو – رمُو ، بمعنى : ما أقضـاه ، ومـا أرماه وأصلهما : قضُي ورمُي . وقعت الياء فيهما لام فعل بعـد ضـمة فقلبـت واوا .
- ومثال وقوعها لاما في اسم مختوم بتاء زائدة لازمـة : مرْمُـوة ، وأصـلها : مرْمُيَة .

تقول : وقعت الياء لاماً في اسم مختوم بتاء زائدة لازمة بعد ضمة ، فأبدلت اليـاء واوا .

- ومثال وقوعها لاما في (اسم مختوم بألف ونون زائدتين لازمتين لغير التثنيـة بعد ضمه : رمُوان ، وأصلها : رمُيان . فلما وقعت الياء لاما في اسم مختوم بألف ونون زائدتين لازمتين لغير التثنية بعد ضمة ، أبدلت الياء واوا .

فإن فقدت الكلمة شرط الإبدال بقيت الياء ولم تبدل . مثل : (توانية) اسـم مـرة مـن (التواني) – فالتاء فيها عارضة (أي ليست لازمة) ولذلك لم تبدل الياء .

وإلى هذا الموضع يشير ابن مالك بقوله :

وواوا إثر الضم رد اليا متى	ألفي لام فعل أو من قبل (تا)
كتاء بان من رمي كمقـدرة	كذا إذا كسبعـان صيّـرة

الثالث : أن تقع الياء لاما لـ (فعلى) اسما لا صفة . مثل : فتوى – تقوى – بقوى – شروى . وأصلها : فتيا – تقيا – بقيا – شريا .

تقول : وقعت الياء لاما لاسم على وزن (فَعْلى) فأبدلت واوا في الكلمات السابقة .

– فإن فقدت الكلمة شرط الإبدال بقيت الياء ولم تبدل .

ولذلك لم تبدل الياء واوا في كلمة (خزْيا) مؤنث خزيان ، ولا في كلمة (صديا) مؤنث صديان ، لأن الياء فيهما وقعت لاما لصفة وليست لاسم .

– فإن استوفت الكلمة الشروط ولم تبدل الياء واوا ، فإن ذلك يعد خروجا عن **القاعدة**

– ولذلك شذ قولهم (ريّا) اسم للرائحة ، (وسعيا) اسم مكان ، (وطغيا) اسم لولد البقرة الوحشية . ووجه الشذوذ أن الياء سلمت من الإبدال ، والقياس أن تبدل واوا ، لأن الكلمة قد استوفت شروط الإبدال .

وقد أشار ابن مالك إلى هذا الموضع بقوله :

من لام فَعْلى اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جاز البدل

الرابع : أن تقع الياء عينا في وزن (فُعلى)، بشرط أن يكون اسما خالصا ، أو صفة جارية مجرى الأسماء .

– فمثال وقوعها عينا لـ (فُعلى) في اسم خالص : طُوبى – وأصلها طيبى .

ثم تقول : وقعت الياء عينا في وزن (فُعلى) . وهو اسم خالص . فأبدلت الياء واوا .

– ومثال وقوعها عينا لـ (فُعلى) وهي صفة جارية مجرى الأسماء : ضُوقى ، وأصلها : ضيقى حيث وقعت الياء عينا لـ (فُعلى) وهي صفة جارية مجرى الأسماء ، فأبدلت الياء واوا – وجوبا .

– ويرى ابن مالك أن مثل هذه الصفة التي تجرى مجري الأسماء يجوز فيها إبقاء الياء وإبدالها واوا ، وعند إبقاء الياء تكسر ما قبلها للتناسب بين المذكر والمؤنث ، وعلى ذلك يجوز عنده . ضوقى ، وضيقى والصحيح وجوب الإبدال كما تقدم .

– فإن فقدت الكلمة شرط الإبدال بقيت الياء وجوبا وكسر ما قبلها .

ولذلك لم تبدل الياء في قولهم : ضيزى – وحيكى . لأنهما صفتان لا يجريان مجرى الأسماء .

– وقد حكم العلماء أن مثل هاتين الصفتين السابقتين وزنها على (فعلى) بضم الفاء في الأصل ولكن كسرت الفاء لمناسبة الياء بعدها .

وإلى هذا الموضع أشار ابن مالك بقوله :

وإن تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

ملخص إبدال الياء واوا

تبدل الياء واوا في أربعة مواضع :

١ – أن تقع الياء بعد ضمة وهي ساكنة مفردة ، في غير جمع . مثل : موقن – موسر .

٢ – أن تقع الياء متطرفة حقيقة أو حكما بعد ضم : مثل : رَمُو – مرمُوة – رمُوان .

٣ – أن تقع الياء لاما لاسم على وزن (فَعْلى) ، مثل : فتوى .

٤ – أن تقع الياء عينا لـ (فُعلى) اسما خالصا ، أو صفة تجري مجرى الأسماء مثل : طوبى – ضوقى .

– ويرى ابن مالك أن الصفة الجارية مجرى الأسماء يجوز فيها الوجهان : إبقاء الياء وكسر ما قبلها ، أو إبدالها واوا . مثل كيسى وكوسى – وضيقى وضوقى .

إبدال الواو والياء ألفا

تبدل الواو والياء ألفا . والغرض من هذا الإبدال هو التخفيف .

فكلمة : قال ، ونام ، وصام ، أصلها : قوَم – نوَم – صوَم . فلما تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا .

وكلمة : باع – هاب – مال ، أصلها : بيَع – هيَب – ميَل . فلما تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا .

وقد ذكر العلماء شروطا عشرة لإبدال الواو والياء ألفا ، وإليك هذه الشروط .

شروط إبدال الواو والياء ألفا

١- أن تتحرك الواو والياء – فكلمة (ثوب) وكلمة (بيت) لا إبدال فيهما لسكونهما .

٢- أن تكون حركة الواو والياء أصلية – مثل : هيب ، وصوغ . فإن كانت عارضة فلا تبدل الياء والواو ألفا ، مثل : جيل (مخفف جيأل) وتوم (مخفف توأم) .

٣- أن ينفتح ما قبلهما . وعلى ذلك فلا إبدال في : جيل ، وسور (لعدم فتح ما قبلهما) .

٤- أن تكون الفتحة قبلهما متصلة بهما في كلمة واحدة ، فلا إبدال في : حضر وقد ، ولا في مثل : أقام يدعو . لأن الفتح في كلمة والياء والواو في كلمة أخرى .

قال ابن مالك :

من واو ، أو ياء بتحريك أصل ... ألفا أبدل بعد فتح متصل

٥- أن يتحرك ما بعد الواو والياء إن كانتا في موضع الفاء ، أو في موضع العين من الكلمة . وعلى ذلك فلا إبدال في كلمتي : توالي ، وتيامن ، أو طويل ، وغيور – لسكون ما بعدهما .

-فإن كانت الواو والياء في موضع اللام فيشترط ألا يقع بعدهما ياء أو مشددة ، ولا ألف وعلى ذلك فلا إبدال في كلمتي : رميا ، وغزوا ، لأن الإبدال فيهما يؤدي إلى اجتماع ألفين ، وحذف أحدهما يؤدي إلى إلباس المفرد بالمثنى .

– كما أنه لا إبدال في مثل : علويّ ، وأمويّ ، وذلك لأن ياء النسب لا تقع إلا بعد حرف متحرك بالكسر ، والألف ساكنة لا تقبل الحركة .

– وإن كان الساكن بعد الواو والياء (وهما في موضع اللام) غير الألف ، وغير النسب المشددة فإنهما تبدلان ، ثم تحذفان للتخلص من التقاء الساكنين – وهذا مثل : يخشون ويرضون ، فأصلهما : يخشيون ، ويرضوون ، ثم أبدلت الياء والواو ألفا ، ثم حذفت الألف من الكلمتين تخلصا من التقاء الساكنين .

كما أن المقصور المنون من هذا النوع أيضا ، مثل : فتى ، وعصا ، وملهى .

٦- ألا تقع الواو أو الياء عين فعل مكسور العين –والوصف منه على أفعل فلا إبدال في

مثل : عور ، وعين ، وصيد (وهو ما كان دالا على لون أو عيب) .

٧- ألا تكون إحداهما عينا لمصدر (فعل) بكسر العين – الذي و الوصف منه على أفعل .

مثل : العور ، والحور ، والهيف ، والغيد ..

يقول ابن مالك :

إن حرك التالي وإن سكن كف ... إعلال غير اللام وهي لا يكف

إعلالها بساكن غير ألف ... أو ياء التشديد فيما قد ألف

وصح عين فعل وفعلا ... ذا أفعل كأغيد وأحولا

٨- ألا تكون الواو أو الياء عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء ، كالألف والنون ، وألف التأنيث، وعلى ذلك فلا إبدال في مثل : طيران ، وجولان ، ولا في مثل : حيدى (صفة للدابة التي تحيد عن ظلها) وصوري (اسم ماء) .

-وقد شذ الإبدال في : ماهان ، وداران – وقيل عن إن كلا منهما أعجمي ، فلا حكم عليها بشذوذ أو قياس .

قال ابن مالك :

وعين ما آخره قد زيد ما ... يخص الاسم واجب أن يسلما

٩- ألا يكون بعد الواو أو الياء حرف يستحق أن يبدل ألفا ، مثل : الهوى ، والحيا . فإذا رأيت كلمة اجتمع فيها حرفا علة ، وكل منهما يستحق الإعلال ، وجب إعلال الثاني فقط دون الأول، وذلك حتى لا يتوالى إعلالان في الكلمة .

– ولكنه قد يرد في اللغة عكس ذلك ، فيبدل الحرف الأول ، ويبقى الثاني ، مثل : آية ، وراية ، وغاية

قال ابن مالك :

وإن لحرفين ذا الإعلال استحق ... صحح أول وعكس قد يحق

١٠- ألا تكون الواو عينا لـ : (افتعل) الدال على التشارك . مثل : اجتوروا ، واشتوروا ، بمعنى : تجاوروا ، وتشاوروا . فالواو في الكلمتين لا يصح إبدالها لسكون ما قبلها .

– فإن لم يدل الفعل على التشارك وجب الإبدال ، مثل : اجتاز ، وأصله : اجتور .

فأبدلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

مع ملاحظة أن هذا الموضع بشروطه خاص بالواو .

- أما الياء فإنها تبدل ألفا في (افتعل) سواء أدل على التشارك ، مثل : استاف القوم ، أي تسايفوا (بمعنى تضاربوا بالسيوف) .

أو لم يدل على التشارك مثل : اغتاب ، وارتاب ، من الغيبة والريبة .

قال ابن مالك :

وإن يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل

ملخص لشروط إبدال الواو والياء ألفا

١- أن يتحركا ٢- أن تكون حركتهما أصلية ٣- أن ينفتح ما قبلهما

٤- أن تكون الفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة .

٥- أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا في موضع فاء الكلمة ، أو عين الكلمة ، فإن كانت في موضع اللام فيشترط أن لا يقع بعدهما ألف ، أو ياء مشددة .

٦- ألا تكون إحداهما عين فعل مكسور العين ، والوصف منه على (أفعل) .

٧- ألا تكون إحداهما عين مصدر لـ (فعل) مكسور العين - الذي الوصف منه على أفعل .

٨- ألا تقع إحداهما عينا لما آخره زيادة مختصة بالأسماء .

٩- أن لا يكون بعدهما حرف يستحق أن يبدل ألفا .

١٠- ألا تكون الواو عينا لـ (افتعل) الدال على المشاركة . (وهذا الموضع خاص بالواو) .

الآراء في (آية) وما أشبهها

١- الراجح من الأقوال أن كلمة (آية) أصلها (أيية) بياءين متحركتين فأبدلوا الياء الأولى ألفا وتركوا الثانية دون إبدال وذلك منعا لتوالي إعلالين في كلمة واحدة .

وليس في هذا الإبدال من شيء سوى أن القياس يقتضي إبدال الثاني وليس الأول ، فانعكس الأمر .

٢- وقال بعضهم : أصل الكلمة (أيية) بياءين ، الياء الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة ، ثم أبدلت الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . أما الياء الثانية فلا تبدل لأن ما قبلها مكسور .

وهذا الرأي حسن في ظاهره ، غير أنه مردود ، لأنه لو كان الأصل كما ذكروا لوجب الإدغام ، لأنه قد اجتمع مثلان ، فينبغي أن يقال (أية) بتشديد الياء .

٣- وذكر البعض أن أصلها : (أيّة) بتشديد الياء ، فأبدلت الياء الساكنة ألفا ولكن ذلك مردود ، لأن شروط الإبدال لم تتحقق .

٤- ويرى البعض أن أصلها (أيية) على وزن فاعلة ، فحذفت الياء الأولى المكسورة من أجل التخفيف .

ولكن ذلك مردود - لأنه لا موجب لهذا الحذف .

٥- وقيل إن أصلها (أيية) بياءين مفتوحتين - ثم أبدلت الياء الثانية ألفا على القياس ، فصارت الكلمة (أياة) ، ثم حدث قلب مكاني بتقديم الألف على الياء ، فصارت الكلمة (آية) .

ولكن ذلك مردود ، لأنه لا دليل على حدوث القلب المكاني . فالقلب المكاني على خلاف الأصل ، ويحتاج إلى دليل .

أسئلة وتدريبات

س١ : متى تقلب الألف ياء ؟ ومتى تقلب واوا ؟ مثل لكل ما تذكر .

س٢ : ما مواضع إبدال الواو ياء ؟ وضح ذلك مع التمثيل .

س٣ : ما المواضع التي تبدل فيها الياء واوا ؟ مع التمثيل لكل موضع .

س٤ : تبدل الواو والياء ألفا بشروط . فما هي ؟ مثل لكل ما تقول .

س٥: (مرضوة – تيرة – سواسوة – مصائر)
لماذا شذت الكلمات السابقة ؟ وما قياسها ؟

س٦ : لماذا لم تبدل الواو ياء في (كوزة) جمع كوز ؟

س٧: لماذا لم تقلب الواو والياء ألفا في : (غليان – قوى – فتيان – غيور) ؟

س٨: قلبت الواو ألفا في (اشتاق) ولم تقلب في (اجتوروا) فما السبب ؟

س٩: ما السبب في قلب الياء واوا في كلمة (تقوى) وعدم قلبها في كلمة (خزيا) ؟ وضح ذلك بالتفصيل .

س١٠: بين ما حدث من تغيير في الكلمات الآتية :
استيفاء – اعتياد – العلا – تقوى

إبدال الواو والياء تاء

- تبدل الواو والياء تاء ، إذا وقعت إحداهما فاء الكلمة في وزن (افتعل) وما تصرف منه ، بشرط أن تكون الواو أو الياء أصلية غير مبدلة من شيء وعندئذ يجب إبدالهما تاء ، ثم إدغام هذه التاء في تاء الافتعال .

فالكلمات : (اتقى – اتصل – اتجه) و (اتسر – متسر)
وأصلها : اوتقى – اوتصل – اوتجه ، ايتسر – ميتسر .

تلاحظ أن الواو في الثلاث كلمات الأولى وقعت فاء الكلمة في وزن (افتعل) فوجب إبدال الواو تاء، ثم أدغمت التاء في تاء الافتعال .

- وفي الكلمتين الأخيرتين نلاحظ أن الياء وقعت فاء الكلمة لوزن (افتعل) وما تصرف منه فوجب إبدال الياء تاء ، ثم إدغامها في تاء الافتعال .

كما تلاحظ في الأمثلة السابقة أن الواو أو الياء أصلية وليست مبدلة من شيء ولذلك وجب الإبدال .

- فإن كانت الواو أو الياء غير أصلية (أي مبدلة من الهمزة مثلا) فلا إبدال فيها ولذلك لم يحدث إبدال في الكلمات (ايتزر – ايتكل – أوتمن) لأن الياء والواو

مبدلة من همزة .

- ولذلك شذ قولهم : اتّزر – اتّكل – اتّمن – بالإبدال والإدغام – والقياس عدم الإبدال ، لأن الياء والواو مبدلة من همزة .

قال ابن مالك :

ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا   وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا .

والخلاصة :

أنه إذا وقعت الواو أو الياء فاء لـ (افتعل) وما تصرف منه ، وكانت أصلية (أي غير مبدلة من شيء) فإنه يجب إبدالهما تاء ، ثم إدغام هذه التاء في تاء الافتعال . مثل : اتصل – يتصل – اتصال – متصل .

وشذ عن هذه القاعدة : اتزر – اتكل – اتمن . ووجه الشذوذ ، أن الياء والواو قد أبدلت تاء ، ولا تستحق الإبدال لأن الياء والواو غير أصلية .

إبدال التاء طاء

إذا وقعت تاء (افتعل) وما تصرف منه بعد حرف من حروف الإطباق (الصاد – الضاد – الطاء – الظاء) وجب قلب تاء (افتعل) طاء .

وذلك مثل : اصطبر – اصطلح – اضطر – اصطحب .

فأصل هذه الكلمات : اصتبر – اصتلح – اضتر – اصتحب

نلاحظ أن التاء في جميع الكلمات وقعت بعد حرف من حروف الإطباق فأبدلت طاء ، وذلك لثقل النطق بالتاء بعد حروف الإطباق.

وإذا كانت فاء (افتعل) ظاء ، مثل : اظتلم فإنه يجوز لك ثلاثة أوجه .

الأول : أن تقلب التاء طاء فقط ، فتقول : اظطلم .

الثاني : أن تقلب الطاء ظاء ، ثم تدغم الظاء في الظاء ، وتقول : اظّلم (بالتشديد) .

الثالث : أن تقلب الظاء إلى طاء ، ثم تدغم الطاء في الطاء ، وتقول اطّلم (بالتشديد) .

وقد ورد بالأوجه الثلاثة قول الشاعر :

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم .

والخلاصة أن :

تاء (افتعال) وما تصرف منه – تقلب طاء ، إذا وقعت بعد حرف من حروف الإطباق (ص – ض – ط – ظ) . وسبب قلب التاء طاء بعد هذه الحروف أن النطق بالتاء بعدها ثقيل . فالغرض من الإبدال هو التخفيف .

– وإذا أبدلت تاء الافتعال طاء بعد الظاء جاز في الكلمة ثلاثة أوجه .

فكلمة : اظطلم مثلا يجوز أن تتركها كما هى . أو تبدل الطاء ظاء ثم تدغم الظاء في الظاء ، وتقول (اظلم) ، أو تبدل الظاء طاء ، ثم تدغم الطاء في الطاء وتقول (اطلم) .

يقول ابن مالك :

طاتا افتعال رد إثر مطبق

إبدال التاء دالا

– تبدل تاء الافتعال وما تصرف منه دالا ، بشرط أن تكون فاؤه : دالا ، أو ذالا ، أو زايا . وذلك بسبب ثقل النطق بالتاء بعد هذه الحروف .

ومن أمثلة هذا الإبدال :ادكر – مُدَّكر – ازدان – ازداد .

وأصل هذه الكلمات : اذتكر – مذتكر (وقعت التاء فى (افتعل) وقبلها ذال ، فأبدلت التاء دالا (اذدكر – مذدكر) ثم أبدلت الذال دالا ، ثم أدغمت الدالان فصارتا (ادكر) و (مدكر) .

أما الكلمتان : ازدان – ازداد ، فأصلهما : ازتين – ازتيد .

أبدلت فيهما الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . ثم أبدلت التاء دالا ، وذلك لوقوعها بعد حرف الزاى فى (افتعل) .

– أما إذا كانت فاء الافتعال ذالا – جاز فى الكلمة ثلاثة أوجه :

فمثلا كلمة : اذتكر ، يجوز لك :

١ – أن تبدل التاء دالا فقط ، وتقول اذدكر .

٢ – أن تبدل الدال ذالا ، ثم تدغم الذال فى الذال ، فتقول : اذكر .

٣ – أن تبدل الذال دالا ، ثم تدغم الدال فى الدال ، فتقول : ادكر .

فإن كانت فاء الافتعال زايا ، فإنه يجوز لك وجهان :

فمثلا كلمة : ازتجر ، يجوز لك :

١ – أن تبدل التاء دالا فقط ، فتقول : ازدجر ، يقول تعالى : { ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر } .

٢ – أن تبدل الدال زايا ، ثم تدغم الزاى فى الزاى ، فتقول : ازجر .

وإلى هذا الموضع أشار ابن مالك بقوله :

.... فى ادان ، وازدد ، وادكر دالا بقى

أسئلة

س١ : متى تبدل الواو والياء تاء ؟ مثل لما تقول .

س٢ : متى تبدل تاء الافتعال طاء أو دالا ؟ وضح ذلك مع التمثيل والتعليل .

س٣ : اشرح قول ابن مالك : (طاتا افتعال رد إثر مطبق)

س٣ : (أ) ما الحكم إذا كانت فاء الافتعال ظاء ؟ وضح ذلك مع التمثيل .

(ب) ما الأوجه الجائزة فى كلمة (ازدجر) ، وما الأوجه الجائزة فى قول الشاعر :

هو الجواد الذي يعطيك نائله .

عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

س٧ : لماذا لم تبدل الواو والياء تاء فى الكلمات الآتية :

ايتزر – ايتكل – أوتمن

الإعلال بالنقل

الإعلال بالنقل هو : نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله .

فإذا فعلت ذلك صار حرف العلة ساكنا بعد أن كان متحركا ، ولهذا سمي الإعلال بالنقل (إعلال بالتسكين) .

ومن أمثلة هذا الإعلال : يصوم – يبيع – مقام – إجابة – مصوغ .

–فكلمة (يصوم) أصلها : يصْوُم ، مثل (ينْصُر) ، ثم نقلت حركة الواو (وهى الضمة) إلى الساكن الصحيح قبلها (وهى الصاد) فصارت الكلمة (يصوم) ، وقد سلمت الواو ، لأن الحركة التى قبلها تناسبها (وهى الضم) .

– وكلمة (يبيع) أصلها : يبْيِع ، مثل (يضْرِب) ، ثم نقلت حركة الياء ، وهى الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلها ، وهى الباء ، فصارت الكلمة (يبيع) وقد سلمت الياء لأن الكسرة التى قبليها تناسبها .

– وكلمة (مقام) أصلها : مقْوَم ، ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، وهى القاف ، فصارت الكلمة (مقَوْم) . ثم قلبت الواو ألفا ، لأن الألف تناسب الفتحة التى قبلها ، فصارت الكلمة (مقام) . وبذلك نقول إن الكلمة قد اجتمع فيها إعلالان ، إعلال بالنقل أولا ، ثم إعلال بالقلب .

– وكلمة (إجابة) أصلها (إجْوَاب) ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم أبدلت الواو ألفا، فاجتمع ألفان ، ثم حذفت إحداهما (وهى الثانية على الصحيح) وعوض عنها بتاء فى آخر المصدر . وبذلك يجتمع فى الكلمة : إعلال بالنقل ، ثم بالقلب ، ثم بالحذف .

– وكلمة (مصوغ) أصلها (مصووغ) بواوين ، على وزن (مفعول) .

ثم نقلت حركة الواو الأولى إلى الساكن الصحيح قبلها ، فاجتمع ساكنان (واوان) فحذفت إحدى الواوين وهى الثانية على الصحيح – فصارت الكلمة (مصوغ) .

والخلاصة :

أن الإعلال بالنقل هو عبارة عن نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله . فإن كان حرف العلة مناسبا للحركة التي قبله بقي كما هو ، مثل : يقول – يسير .

وإن لم يتناسب حرف العلة مع الحركة . أبدل حرف العلة بما يتناسب مع الحركة التى قبله ، مثل : يخاف ، يجيب .

شروط الإعلال بالنقل

اشترط العلماء لنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله أربعة شروط :

الأول : أن يكون الساكن قبل حرف العلة صحيحا ، مثل : يقوم – يبيع .

فإن كان معتلا امتنع النقل ، مثل : قاوم – بيْن – لأنه لا معنى لنقل الحركة من عليل إلى عليل .

الثاني : ألا يكون الحرف المعتل المتحرك عينا لفعل تعجب ، فلا إعلال فى مثل : ما أجود هؤلاء ، وما أبين حديثهم ، وما أقومه ، وأبين بمحمد ، وأقوم به .

الثالث : ألا يكون الحرف المعتل عينا لفعل مضعف اللام ، ولهذا يمتنع الإعلال فى مثل : ابيضَّ، اسودَّ .

الرابع : ألا تكون لام الكلمة حرف علة ، فإن كانت الكلمة معتلة اللام امتنع الإعلال ، مثل : أهوى – استهوى – استهواء – أحيا – إحياء .

يقول ابن مالك في هذه الشروط :

لساكن صح انقل التحريك من ... ذي لين آتٍ عين فعل كأبن

ما لم يكن فعل تعجب ولا ... كابيض أو أهوى بلام عُللا .

مواضع الإعلال بالنقل

الأول: الفعل الأجوف. إذا كانت عينه واوا أو ياء متحركة وقبلها ساكن صحيح ، ولم يكن فعل تعجب ، ولا مضعف اللام، ولا معتلها ، وعند ذلك يجب نقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها . وإليك توضيح ذلك :

(أ) ما يعل من الماضي :

يعل من الماضي ما كان على (أفعل) و (استفعل) وفيه يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب مثل (أعان – أبان – استعان – استبان) نلاحظ أنها أفعال ماضية جاءت على وزن أفعل، واستفعل ، وهى معتلة العين . وأصلها (أعون – أبين – استعون – استبين) . نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلها في الكلمات الأربع – ثم أبدلت الواو والياء ألفا لتجانس الفتحة قبلها . فينتج عن ذلك إعلالان ، إعلال بالنقل ، ثم إعلال بالقلب .

(ب) ما يعل من المضارع :

الفعل المضارع من الثلاثي الأجوف يعل بالنقل مطلقا ، سواء كانت عينه مضمومة . أو مفتوحة ، أو مكسورة .

– وذلك مثل : يقول – يبيع – حدث فيهما إعلال بالنقل فقط ، ثم بقيت الواو في (يقول) لأنها تناسب الضمة قبلها ، وبقيت الياء في (يبيع) لأنها تناسب الكسرة قبلها . وقد سبق ذلك .

– أما الفعل (يخاف) والفعل (يهاب) فأصلها (يخوف ، ويهيب) – ولما حدث فيها إعلال بالنقل ، تبعه إعلال بالقلب ، لأن الفتحة التي قبل الواو والياء لا تناسبهما فقلبت الواو والياء ألفا في الكلمتين .

– فنلاحظ أنه إذا كانت عين المضارع مضمومة أو مكسورة حدث إعلال بالنقل فقط فإذا كان المضارع مفتوح العين ، تبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب .

– **ويعل من المضارع أيضا ما كان على أفعل واستفعل ،** مثل : يقيم ، ويستقيم فأصلها

(يقوم ، ويستقوم) فلما أعلت الكلمتان بالنقل ، تبعه إعلال بالقلب لأن الكسرة لا تناسب الواو . فقلبت الواو ياء، فصارتا : يقيم ، ويستقيم .

– ويكون الإعلال بالنقل فقط إذا كانت عين المضارع ياء ، مثل : يبين

– ويستبين . وأصلهما : يبين ، ويستبين . فلما نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها في الكلمتين – لاحظنا أن الكسرة تناسب الياء فبقيت الياء دون إبدال – فحدث إعلال بالنقل فقط .

(جـ) ما يعل من فعل الأمر :

– الأمر فرع عن المضارع ، وعلى ذلك فما يعل في المضارع يعل في الأمر .

– ومن أمثلة الأمر : (قل – بع – خف) وأصلها : (اقول) (ابيع) (اخوف) وكلها مبنية على السكون – كما ترى . ثم نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما فاستغنى عن همزة الوصل ، ثم حذفت الواو والياء للتخلص من التقاء الساكنين .

– ومن أمثلة الأمر أيضا : أجب ، وأبن ، وأصلهما : (أجوب) و (أبين) حدث فيهما إعلال بالنقل ثم حذفت الواو والياء وللتخلص من التقاء الساكنين

– ومن أمثلة الأمر : اجيبوا – أبينوا – استجيبوا – استبينوا .

وأصلها : أجوبوا – أبينوا – استجوبوا – استبينوا .

نقلت حركة الواو والياء (وهي الكسرة) إلى الساكن الصحيح قبلها . فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة في كلمتي (أجوبوا – استجوبوا) . وسلمت الياء من الإبدال لأنها تناسب الكسرة في كلمتي (أبينوا – استبينوا) .

يقول ابن مالك :

لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كأبن

الثاني : الاسم المشبه للفعل المضارع :

فكل حرف علة وقع عينا في اسم يشبه الفعل المضارع يعل بالنقل ، ومشابهة الاسم للفعل المضارع تكون في الوزن ، أو في الزيادة .

- فمثال مشابهة الاسم للفعل المضارع فى وزنه فقط : مقام – معاش

وأصلهما : مقوم – معيش – بوزن (يعلم) . حيث نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ، ثم أبدلتا ألفا ، لأن الألف تناسب الفتحة . وهاتان الكلمتان تشبهان المضارع فى وزنه ، أى هيئته من حيث الحركات والسكنات .

- ومثال مشابهة الاسم للفعل المضارع فى الزيادة : أن تبنى من البيع والقول على وزن (تفعل) بكسر التاء – فتقول : تبيع ، وتقيل . وأصلهما : تبيع ، وتقول . حيث نقلت حركة الياء والواو إلى الساكن الصحيح قبلهما – فبقيت الياء فى كلمة (تبيع) لأنها تناسب الكسرة المنقولة قبلها ، وأبدلت الواو ياء لتناسب الكسرة فى كلمة (تقول) فتصير الكلمة (تقيل) .
- والمراد بمشابهة الاسم للفعل المضارع هنا ، أن الاسم يبدأ بالتاء وهى أحد الحروف التى يبدأ بها الفعل المضارع .

- أما الاسم الذى يشابه الفعل المضارع فى وزنه وزيادته معا فلا يصح فيه الإعلال بالنقل ، مثل : أبيض – أسود (أقوم – أبين) والكلمتان الأخيرتان اسما تفضيل من الفعل الأجوف .

فإذا قيل إن كلمة (يزيد) علماً لشخص تشبه المضارع وزنا وزيادة ومع ذلك أعلت بالنقل فبماذا ترد ؟

نقول : (إن كلمة يزيد)أعلت فى الفعل أولا ، ثم نقلت إلى العلمية وهى معلة ، فالإعلال ثابت فيها قبل التسمية .

- ويمتنع الإعلال بالنقل أيضا فى الاسم المخالف للفعل المضارع فى الوزن والزيادة ، مثل : مسوك – مقود – مخيط . فهذه الأوزان ليست فى المضارع ؛ كما أن حرف الميم فى أولها ليس من حروف المضارعة .
- ويرى ابن مالك أن مثل : (مخيط) من حقه أن يعل ، لأنه يشبه المضارع فى الوزن ، واحتج لذلك بأن قوما من العرب يكسرون أول المضارع ، وعلى ذلك

يكون (مخيط) موازنا لـ (تعلم) بكسر التاء .

- ولكن التصحيح فى (مخيط) حملا على (مخياط) ، ومخياط غير موازن للفعل المضارع .
- ولو أخذنا برأى ابن مالك لوجب أن نسلم الواو والياء فى (تبيع ، وتقيل) ، لأنهما عندئذ يشبهان المضارع فى الوزن والزيادة . وقد تقدم أنه يجب فيهما الإعلال بالنقل . بالإضافة إلى أن اللغة التى أوردها ابن مالك عن بعض العرب لغة شاذة .

يقول ابن مالك :

ومثل فعل فى ذا الإعلال اسم   ضاهى مضارعا وفيه وسم
ومفعل صحح كالمفعال ....

الثالث : يجب الإعلال بالنقل فى المصدر الموازن لـ (إفعال) و (استفعال) المعتل العين . ويتبع الإعلال بالنقل ، إعلال بالقلب ، وإعلال بالحذف .

وذلك مثل : إبانة – إجابة – استقامة – استغاثة .

وأصلها : (إبيان – إجواب (بوزن إفعال) – استقوام – استغواث (وزن استفعال) .

- نقلت حركة حرف العلة (وهى الفتحة) إلى الساكن الصحيح قبلها ، فأبدلت الياء والواو ألفا لتجانس الحركة قبلها ، فاجتمع ألفان الألف التى هى عين المصدر ، والألف الزائدة) فحذفت إحداهما ، والصحيح أن المحذوف هو الألف الثانية ، لأنها زائدة ، وتعذر النطق ينشأ منها ، ثم عوض عن الألف المحذوفة بتاء فى آخر المصدر .

وبذلك يكون الإعلال بالنقل قد تبعه إعلال بالقلب ، وإعلال بالحذف .

- هذا ، وقد تحذف تاء العوض من آخر المصدر عند الإضافة مثل : (وإقام الصلاة)

فإذا حذفت تاء العوض من غير إضافة كان ذلك شاذا .

يقول ابن مالك :

....   وألف الإفعال واستفعال
أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض   وحذفها بالنقل ربما عرض .

الرابع : أن تقع الواو ، أو الياء عينا لاسم مفعول من الفعل الثلاثي الأجوف . ويتبع الإعلال بالنقل إعلال بالحذف .

وذلك مثل : مصوغ – مقول – مدين – مبيع

فأصلها : مصووغ – مقوول – مديون – مبيوع .

فالكلمتان (مصووغ – مقوول) نقلت حركة الواو الأولى ، وهي الضمة ، إلى الساكن الصحيح قبلها ، فاجتمع ساكنان ، ثم حذفت إحدى الواوين (وهي الثانية على الصحيح) وبقيت الواو الأولى لأنها مجانسة للضمة قبلها .

والكلمتان (مديون – مبيوع) نقلت فيهما ضمة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، فالتقى ساكنان : الياء ، وواو مفعول – فحذفت الواو على الراجح ، ثم بقيت الياء ساكنة ، وقبلها ضمه ، فقلبت الضمه كسرة لتناسب الياء .

ولا يجوز لك أن تبدل الياء واوا لتناسب الضمه فتقول : مدون – مبوع ، لأن ذلك يحدث التباسا بين الواوي واليائي .

ما خالف القاعدة :

- بنو تميم يصححون اليائي ، فيقولون : مديون – مبيوع ، ومن ذلك قول الشاعر :

قد كان قومك يحسبونك سيدا   وإخال أنك سيد معيون .

وبلغتهم أيضا قيل : (وكأنها تفاحة مطيوبة) .

- أما تصحيح الواو فشاذ ، مثل : مصوون – مقوود (بواوين)
- ومن الشاذ قولهم : (مشيب) أي مخلوط ، والقياس : مشوب .
- ومن الشاذ : مليم ، وقياسها (ملوم) لأنها من اللوم .
- ومن الشاذ : مهوب . وقياسها (مهيب) لأنها مشتقة من الهيبة .

يقول ابن مالك :

وما لإفعال من الحذف ومن   نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر   تصحيح ذي الواو، وفي ذي اليا اشتهر

تلخيص الإعلال بالنقل

الإعلال بالنقل هو : نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ويسمى (الإعلال بالتسكين)

وشروطه أربعة :

١- أن يكون الحرف الساكن قبل حرف العلة صحيحا .
٢- ألا يكون حرف العلة عينا لفعل تعجب .
٣- ألا يكون حرف العلة عينا لفعل مضعف اللام .
٤- ألا تكون لام الكلمة حرف علة .

مواضعه :

الأول : الفعل الأجوف مثل : أقام – استقام – يصوم – يميل – صغ .

الثاني : الاسم المشبه للفعل المضارع في وزنه دون زيادته مثل : مقام – مقيم .

- أو في زيادته دون وزنه مثل : تقيل – تبيع (من القول والبيع)

الثالث : المصدر الموازن لإفعال أو استفعال من الأجوف المعل العين ، مثل : إقامة – استقامة – إغاثة – استغاثة .

الرابع : اسم المفعول من الثلاثي الأجوف ، مثل : مقول – مبيع .

أسئلة

س١ : ما معنى الإعلال بالنقل ؟ وما شروطه ؟ مع التمثيل .

س٢ : بين الصيغ التي يدخلها الإعلال بالنقل من الماضي والمضارع مع التمثيل .

س٣ : ما ضابط الاسم الذي يعل لمشابهته المضارع في الوزن دون الزيادة ؟ مثل لما تذكر .

س٤ : متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ؟

س٥ : (أضاع – استضاء – قام)